يا عمال البناء : انتخبوا زملاءكم الشيوعيين واتحدوا أمام خطر البطالة !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاتحاد • Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ١٨ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٥٥ / ٣٢ VOL 32—55— 21.11.75

بعد يومين — الأحد انتخابات عمال البناء

الشيوعيون هم الذين طالبوا بتقليص ساعات العمل في الصيف وتثبيت عمال الشركات الصغيرة وبحقوق المتقاعدين !
والان ، اذ يتنبأ المسؤولون باستفحال البطالة ،فان العمال العرب يعرفون أنهم سيكونون أول المتضررين ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — يتوجه عشرات آلاف عمال البناء ، اليهود والعرب بعد غد ، الاحد ٢٣ الجاري ، الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم الحقيقيين لمؤتمر نقابة عمال البناء القطرية ومجالس النقابة الفرعية . ويدرك جمهور عمال البناء الواسع الأهمية الخاصة لهذه الانتخابات ، الاهمية السياسية والاقتصادية والنقابية .

فانتخابات عمال البناء تجري في ظروف تتميز باشتداد هجوم الحكومة والشركات الاحتكارية على مستوى حياة العاملين في البلاد ، عامة ، بما فيهم عمال البناء ، وبالتدني المستمر لمستوى حياة الجماهير الشعبية العاملة والفقيرة. كما تتميز بانعدام السلام الحقيقي في المنطقة وما يترتب عنه من انعدام الاستقرار السياسي وفقدان الامن الاجتماعي واثقال كاهل العاملين بمختلف انواع الضرائب الجائرة والغلاء بحجة تغطية النفقات العسكرية المتعاظمة باطراد التي يتطلبها استمرار الوضع السياسي والعسكري الراهن .

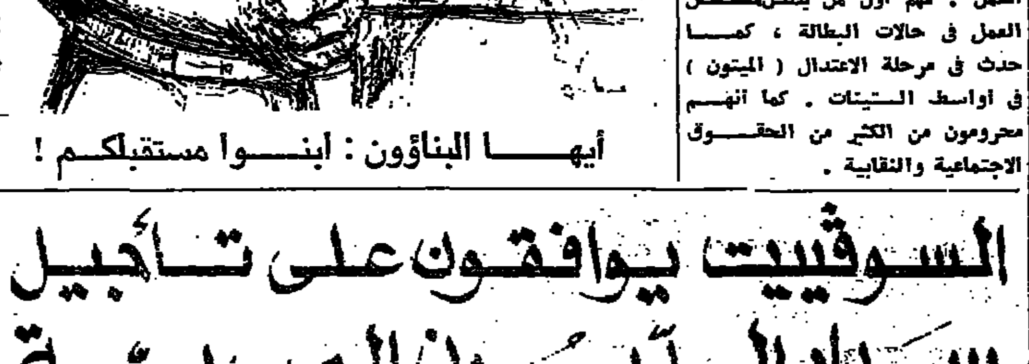
ويدرك عمال البناء ، اكثر من غيرهم ، أن الحكومة ، المسؤولة عن استمرار هذا الوضع ، عملت ولا تزال تعمل جاهدة لتحميل العمال عامة نتائج سياستها المغامرة والعدوانية والمعادية للعاملين . والحكومة ، التي تتسامح مع اصحاب الشركات الخاصة والحكومية والهستدروتية في تنكرهم لمطالب العاملين المعاشية والاجتماعية والنقابية العادلة ، هي التي شرعت مختلف الانظمة التي تحد من حق العمال في الاضراب والكفاح دفاعا عن مصالحهم ومطالبهم . وهي التي سنت انظمة حرمان عمال البناء من التمتع بحقهم الكامل في التقاعد ومخصصات الشيخوخة والعطل الرسمية والاستجمام وغير ذلك .

ويتعرض عمال البناء العرب بشكل خاص الى الفصل التعسفي من العمل . فهم اول من يفصلون من العمل في حالات البطالة ، كما حدث في مرحلة الاعتدال (الميتون) في اواسط الستينات . كما أنهم محرومون من الكثير من الحقوق الاجتماعية والنقابية .

ويشتد هذا الخطر اليوم بصورة جدية ومضاعفة . وبينما يقترب يوم الانتخابات يكثر المسؤولون من الحديث الجدي عن خطر البطالة . ويتهدد التسيق من العمل الاف

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

لمناسبة انتخابات عمال البناء — يوم الاحد



أيها البناؤون : ابنوا مستقبلكم !

الشعب الفلسطيني يحيي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي

سعيد حمامي يعلن ، باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، ان نضال المنظمة ليس ضد اسرائيل أو اليهود !
ياسر عرفات يوجه التحية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى « شعبنا الرازح تحت السيطرة الصهيونية »

لندن — لمراسل خاص — سطرت وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم ، ونشرت الصحف في أماكن بارزة ، نص التحية التي وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية الى القوى التقدمية الاسرائيلية والى الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حزبنا — على وجه الخصوص . وقد جرى توجيه هذه التحية من على منبر مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني الذي عقد هذا الاسبوع واشترك فيه مندوب عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية .

دافيد حيين

... مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق دافيد (ساشا) ... عضو المكتب السياسي للحزب ، ... تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر مؤكدا على ضرورة ... حكام اسرائيل لشروط السلام ... والثابت وقرارات مجلس ... والامم المتحدة وعلى رأسها ... القوات الاسرائيلية من جميع ... التي احتلتها في عام ١٩٦٧

والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي ضمن ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبضرورة اشراكها في مؤتمر جنيف على قدم المساواة .

وقد قوبلت كلمة الرفيق حيين بالتصفيق الحماسي .

سعيد حمامي

ويوم الثلاثاء ، ١٨—١١ ، القى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، سعيد حمامي ، تحية منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني .

وجاء في هذه التحية :

« انني أرغب في أن يكون الامر واضحا كليا . وهو ان كفاحنا ضد الصهيونية وضد السياسات التوسعية التي تنتهجها اسرائيل ، ليس بحال من الاحوال ، ضد اسرائيل أو ضد الناس ذوي المعتقدات الدينية اليهودية . ونحن معترفون بأن نرى اسرائيليين تقدميين يناضلون في سبيل سلام عادل يؤمن الاماني والحقوق المشروعة لجميع الشعوب في الشرق الاوسط ، سلام عادل يجب ان يضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وان يحقق حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير » .

واضاف ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، سعيد حمامي ، قائلا : « ولقد تلقيت تعليمات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بأن أطلب من وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي أن ينقل الى رفاقه ، والى شعبنا الرازح تحت السيطرة الصهيونية ، تحيات ياسر عرفات وتحياته الاخوية وتقديرنا الكبير ... ونريدهم أن يعلموا بأننا نتابع كفاحهم ضد العدو المشترك لشعبينا — الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل اليهودي » .

هذا وقوبلت كلمة سعيد حمامي باشد الحماس والتصفيق .

اهتمام عالمي

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — أثارت التحية الجريئة والقلبية ، التي وجهها مندوب منظمة التحرير الفلسطينية الى القوى التقدمية الاسرائيلية ، من على منبر مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني ، اهتماما بالغا في جميع انحاء العالم . فهي تدحض كل الحجج التي يختفي وراءها حكام اسرائيل وأوصياؤهم في واشنطن في تبرير تنكرهم لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي رفضهم الاعتراف بقيادته المعترف بها دوليا — منظمة التحرير الفلسطينية . كما تؤكد الدور التاريخي الايجابي الذي تقوم به قوى التقدم في اسرائيل ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اقامة جسور السلام الوطيدة بين الشعبين : الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

واهتمت كبريات الصحف ، والاذاعات ، في انحاء مختلفة من العالم بهذه التحية .

ولوحظ ان الصحيفتين الفلسطينيتين الوطنيتين ، « الفجر » و « الشعب » الصادرتين في القدس العربية ، قد نشرتا تحية سعيد حمامي بكاملها في في أبرز مكان من صفحاتها الاولى وبعناوين ضخمة .

وأما صحف البلاط الاسرائيلي — « الحرة » !! — فبعضها اهمل التحية كليا وبعضها نشر مقتطفات منها في أمكنة منزوية . وفي الوقت نفسه اشتركت جميعها في تسعير الحملة ضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لكي تخفي فضيحتها وهزيمتها السياسية المخجلة أمام شعبها ..

السوفييت يوافقون على تأجيل سداد الديون المصرية

تأجيل سداد الديون لعشر سنين وتقسيط التسديد لثلاثين عاما !
الوفد السوفييتي يؤكد ضخامة العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر

القاهرة — ذكرت صحيفة « الاهرام » ان المفاوضات المصرية — السوفياتية بشأن اعادة جدولة الديون المصرية الى الاتحاد السوفياتي ستبدأ غدا ، السبت ، في القاهرة .

وقالت ان المفاوضات ستتناول نفس القواعد التي قدمها الوفد المصري في موسكو وهي :

* اعفاء الديون العسكرية من الفوائد.
* فترة سماح لمدة ١٠ سنوات لاتسدد فيها الاقساط .
* مدة فترة السداد الى ٣٠ عاما.
* استبعاد الاموال التي لم تستخدم من القروض السوفياتية من حساب جدولة الديون .

وأكدت « الاهرام » ان المباحثات تهدف اساسا الى استمرار وتنمية التبادل التجاري وتوسيع العلاقات الاقتصادية بين الدولتين وكذلك استمرار مساهمة الاتحاد السوفياتي في خطط التنمية المصرية .

والجدير بالذكر ان الوفد السوفياتي المفاوض وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي وهو برئاسة غريشن نائب وزير التجارة الخارجية .

وقد صرح غريشن ، لدى وصوله ، بان الوفد السوفياتي جاء بدعوة من الحكومة المصرية وهو يأمل بان تتقارب وجهات النظر بين الطرفين اذ ان بين البلدين علاقات اقتصادية وتجارية ضخمة يجب العمل دائما على تنميتها وتدعيمها .

يد المصادرة تمتد الى قرية بيت سكاريا المحتلة !

القدس — لمراسلنا الخاص — أثار قرار سلطات الاحتلال وضع الاسلاك الشائكة حول بيوت عدد من أهالي قرية بيت سكاريا في قضاء بيت لحم توطئة لمصادرة اراضيهم الزراعية التي هي مصدر رزقهم الوحيد وتوطئة لترحيلهم عن بيوتهم (خلال سنتين ، كما ابلغهم الحاكم العسكري ذلك رسميا) — أثار هذا القرار موجة احتجاج واسعة في الضفة الغربية المحتلة .

وقد بعث رؤساء بلديات كل من الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور بمذكرة احتجاج على قرار المصادرة الى رئيس الهيئة الاسلامية واعضاء الكنيست ووزير الدفاع والحاكم العسكري العام للضفة الغربية وحاكم بيت لحم العسكري .

وجاء في المذكرة ان قرار المصادرة ، الذي جاء لحساب المستوطنين اليهود الجدد في منطقة كفار عصيون ، هو تعد على الحقوق المشروعة لسكان بيت سكاريا العرب في البقاء في ارضهم ومنازلهم وسيؤدي الى تشريدهم .

وأكدت المذكرة ان هذه التصرفات وأمثالها هي اكبر عقبة في طريق أية خطوة نحو السلام المنشود .

والمعروف ان الاراضي ، التي تنوي السلطات مصادرتها في بيت سكاريا ، يملكها اصحابها العرب منذ مئات السنين ولديهم كواشين تثبت ذلك منذ عهد الاتراك .

ولكن اهالي جوش عتصيون الجدد يدعون ان هذه الاراضي هي لهم منذ عهد الانتداب .

هذا وتقول صحيفة « هارتس » ان اهالي بيت سكاريا يقولون ان طردهم من بيوتهم واراضيهم هو « للجميل » ... وهم يشيرون بذلك الى انهم في سنة ١٩٤٨ انقذوا عددا من سكان « جوش عتصيون » من القتل بايوائهم في بيوتهم .

أخبار عن حشود اسرائيلية على حدود لبنان ..

موسكو — عمان — بيروت — تحدثت الصحف السوفييتية والاردنية ، أمس ، عن حشود اسرائيلية جديدة على حدود لبنان . وذكر مصدر عسكري لبناني أن الطائرات الاسرائيلية حلقت فوق بيروت أمس الاول .

... القاعدة الاساسية لاي حل سياسي . واعلن كمال جنبلاط انه لا يقبل بأن يقوم مجلس الوزراء الحالي ببحث الاصلاحات المزمع ادخالها لان الحركة الوطنية غير ممثلة فيه .

وسوف تكون لنتائج دورة البرلمان اللبناني الحالية ...

تجديد العلاقات السوفييتية — الاوغندية

موسكو — نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان الاتحاد السوفييتي جدد علاقاته الدبلوماسية مع اوغنده التي قطعها موقتا في ١١ تشرين الاول الجاري . وقالت وكالة « تاس » انه بعد تبادل البرقيات في اعقاب تجميد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وافق الاتحاد السوفييتي واوغنده على اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما .

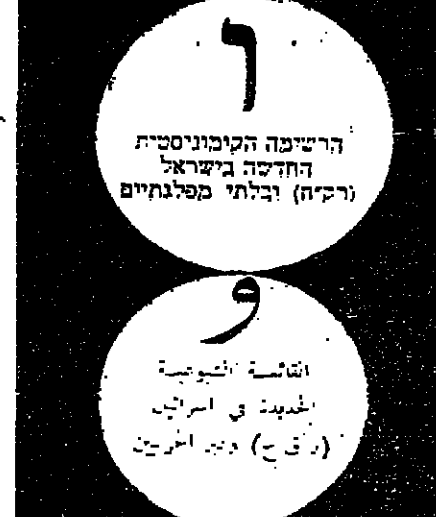
وكان سبب الخلاف بين البلدين ، كما هو معروف ، هو الموقف من الاحداث الجارية في انغولا .

مشروع قرار باعادة اللاجئين

نيويورك — قدمت ١٤ دولة عربية ، ومن بينها مصر وسورية ولبنان والاردن ، الى لجنة اللاجئين الخاصة التابعة للامم المتحدة مشروع قرار يدعو اسرائيل الى العمل حالا على اعادة السكان الذين طردوا من ...

غذاء كل طفل

(انظر صفحة ٥)




أيها الاخوة ، يا عمال البناء !
تذكروا ان يوم ٢٣ الجاري هو يوم انتخاب نقابتكم القطرية . ولا تنسوا ان تصوتوا لقائمتكم ، قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحرفها « و » . فبتصويتكم « و » تصونون حقوقكم وتحافظون على كرامتكم الطبقية والقومية ! وتغيظون الذين يسلبونكم حقوقكم فتفرضون عليهم احترامكم !

كيسنجر يتعهد بتناقضاته لكنه يظل مخلصا للتوسع الاسرائيلي

كيسنجر لن يسمح بأي انكسار اسرائيلي حفاظا على مصالح الولايات المتحدة النفطية !
فالدهايم يزور دمشق بحثا عن شروط تسمح لسورية بتجديد تفويض القوات الدولية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — باقتراب هذا الشهر من نهايته (نهاية تفويض القوات الدولية في الجولان) تزداد تخبط السياسة الامريكية العدوانية بين « مصيبتين » — مصيبة ارضاء سورية واقناعها بتمديد هذا التفويض ومصيبة احراج حكام اسرائيل أمام مجرد الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ..

صبح واضحا الان أن ما سمي « ساندرس » الامريكية ، والتي ... الامريكيون الى تحرك موقفهم ... الشعب العربي الفلسطيني ... كلاميا غامضا وغير محدود ... انما كان محاولة لانقاذ انور السادات من عزلته العربية ... سورية التي تصر على ... الفلسطينيين في أية اتفاقية فصل ... جديدة . ... لك أثار هذا التلميح الامريكي الغامض ثائرة حكام اسرائيل فاقاموا الدنيا (في أمريكا طبعا) واقعدوها مما اضطر وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر اياه ، الى تقديم بيان هذا الاسبوع أمام لجنة متفرعة عن لجنة الخارجية في الكونغرس الامريكي جدد فيه مرارا وتكرارا التعهد بأنه لم يحدث أي تغيير في موقف الولايات المتحدة من الشعب العربي الفلسطيني وان واشنطن ترفض الاقتراح السوفييتي لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف وان واشنطن لن تغير موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية الا بعد أن تعترف المنظمة باسرائيل وتوافق على قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ (لماذا لا تكون حكومة اسرائيل هي البادئة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ؟ هذا ما يرفض المستر كيسنجر ان يجاوب عليه) !

كذلك أكد المستر كيسنجر ان واشنطن لن تجري أي تغيير في موقفها من الشعب الفلسطيني الا بعد التشاور مع حكومة اسرائيل !

ولم يكتف المستر كيسنجر بهذه التطمينات بل اسرع وهدأ روع حكام اسرائيل معلنا أن واشنطن لن تبيع أسلحة الى مصر وأن انور السادات ...

مات السفاح فرانكو .. الدور على الفرانكوية ..

... خلال ٣٩ عاما من حكمه ، عشرات الوف الشيوعيين !
... تحركات جماهيرية ضد اعادة الملكية بشخص الامير خوان كارلوس

مدريد — مات ، في الساعة الخامسة من صباح أمس ... ، الديكتاتور الاسباني ، الجنرال فرانكو . ويبلغ من العمر ٨٢ عاما .

حكم فرانكو اسبانيا ٣٩ عاما ... فيها نظاما فاشيا رهيبا ... الى سجن كبير ، قضى فيه ... من الثوريين والديموقراطيين ومناهضي الفاشية نحبهم . ... هذا السفاح جرائم مروعة ... باغتيال وقتل عشرات ... خصومه من الشيوعيين الباسك والشيوعيين وفرض ... من القمع والاستبداد ... الصحافة والرأي وداس ... على ابسط حقوق ... اجتماعي .

وكانت جبهة اليسار ، التي تضم الشيوعيين الاسبان والاشتراكيين الديموقراطيين واوساطا تقدمية من فئات الشعب المختلفة والقوات المسلحة ، قد اعلنت في مستهل تشرين الثاني الجاري عن برنامجها لتخليص اسبانيا من الوضع المتأزم الذي تعانيه ومن الالام التي تركها الحكم الفاشي ولايزال الشعب الاسباني يقاسي من نتائجها . فدعت الى اطلاق الحريات الديموقراطية والسياسية والاجتماعية والنقابية والى السماح للاحزاب بالعمل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

... فرانكو قد تزعم القوات التي غزت اسبانيا عام ١٩٣٦ ... على الجمهورية فيها . وعين ... الجمهورية في عام ١٩٣٩ بعد ...

الدكتاتور فرانكو (الذي توفي أمس) وخليفته « الملك » خوان كارلوس .



القواعد الامريكية في الخليج العربي

يندفع البنتاغون اكثر واكثر نحو منطقة الخليج. فتحاول الولايات المتحدة ، بكل الطرق، توسيع وتدعيم وجودها العسكري في اغنى منطقة للبترول في العالم . هذه الاراء التي تظهر ، اكثر فاكثر ، على صفحات الصحف العربية والعالمية .

وتشير هذه الصحف ، بهذا الصدد ، الى أن تجديد نشاط البنتاغون في منطقة الخليج يجري على اتجاهين رئيسين . فيعمل البنتاغون ، اولا ، على تعزيز القواعد العسكرية الموجودة لديه الان : كما يحاول كذلك بناء قواعد اخرى جديدة .

لقد خصص اعضاء الكونغرس الامريكي للبنتاغون ما يقارب الاربعة عشر مليونا من الدولارات بغية توسيع القاعدة العسكرية في جزيرة دييغوغارسيا الواقعة على مشارف الخليج العربي . كما يعمل البنتاغون اليوم على توسيع قاعدة مماثلة في المحيط الهندي .

وبالاضافة الى ذلك فان البنتاغون يوسع مخصصاته الرامية الى بناء قواعده في عمان حيث تجري اليوم معارك حامية بين القوى الوطنية من جهة وبين السلطان قابوس والمتدخلين الايرانيين والانجليز من جهة اخرى .

وتعمل الدوائر العسكرية في الولايات المتحدة بنشاط على كسب الاصدقاء بغية بناء قواعدها في الشارقة وراس الخيمة .

ويسعى البنتاغون الى توسيع نفوذه في منطقة الخليج عن طريق تزويد بلدان هذه المنطقة بالاسلحة الامريكية .

واستنادا الى المعطيات الرسمية ، الصادرة في واشنطن ، اصبحت بلدان هذه المنطقة في هذا العام وفي العام الماضي من أهم البلدان المستوردة للسلاح الامريكي . وتقدر كمية الاسلحة التي استوردتها باكثر من ٨٫٧ مليار دولار !

وغني عن القول ان شحنات الاسلحة المرسلة الى بلدان الخليج مقرونة بالخبراء العسكريين . ويبلغ عددهم اليوم عدة الوف من الخبراء .

ومع حلول عام ١٩٨٠ فسيبلغ عدد هؤلاء الخبراء في مختلف بلدان الخليج ، بموجب آخر المعطيات ، ١٥٠ الفا من الخبراء العسكريين والفنيين المدنيين الامريكان .

وهذا يشكل جيشا بحد ذاته لايخضع في الواقع لاوامر السلطة المحلية . ولهذا فان هناك ما يدعو الى القول ان البنتاغون يقوم ، في هذه المنطقة ، بتشكيل طابور خامس جبار يمكن ان يستخدمه بمحض ارادته .

ان القوى التقدمية في بلدان الخليج العربي والبلدان العربية الاخرى تبدي قلقا شرعيا من جراء مثل هذه المخططات التي يعد البنتاغون العدة لتنفيذها .

وليس بوسع ابواق الدعاية ابدا أن تقنع هذه البلدان بأن أمن منطقة الخليج معرض للخطر ، فمن الذي يمكن ان يهدد أمن المنطقة بالخطر ؟

ان البنتاغون يرى الخطر في النضال التحرري الذي يخوضه مناضلو ظفار وفي وجود الدولة التقدمية وهي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

ان ما يقلق الدوائر العسكرية الامريكية ، التي تدافع عن اعمال النهب التي تقوم بها الاحتكارات ، هو ان شعلة التحرر الوطني المناوىء للامبريالية قد تنتقل من جنوب الى شرق شبه الجزيرة في الخليج .

ومما يوضح ذلك ان شحنات الاسلحة الواردة من الولايات المتحدة توجه — كما جاء ذلك على لسان الامريكيين انفسهم — الى

(مراقب)

— البقية على صفحة ٥ —

الكاتب العبري ب. ميخائيل يخاطب شعبه

يا شعبي الخائف ، انت تحتاج لحرب او اثنتين لتلقن ان عليك الجلوس مع الفلسطينيين !

ما يميز الرجعية ، دائما وفي كل مكان ، أنها عديمة المنطق والفكر السليم . وهي تفقد كل ذرة من المنطق حين تخال نفسها منتصرة فتتصرف في غطرسة وصلف بالغين لكنها تصاب بالهستيريا والفزع حين تكتشف أن نصرها كان موقتا وعابرا وان ما شيدته من أوهام وآمال بدأت تعصف به الريح . وجنونها خطر كالافعى المحاصرة . فقد ترتكب الكثير من الحماقات .

ويصدق هذا تماما على رجعية بلادنا الحاكمة . ويؤكدها ممارستها السياسية الراهنة وزعيقها الهستيري على العالم ، أو لنقل : اكثرية العالم . فنصرها الموقت في حزيران ١٩٦٧ افقدها الصواب والمنطق كليا واعترتها الغطرسة حتى ذهب بها الامر الى الاعتقاد انها قادرة على فعل ما فعله يشوع بن نون ، أن تأمر الشمس فتقف ليتم لها ما تشاء . واعتقدت أن باب السماء انفتحت لها وانها باتت على قيد شعرة من تحقيق حلمها ، الذي ليس فيه من الانسانية شيء . حلم اقامة امبراطورية على خرائب الشعب العربي عامة ، والفلسطينيين خاصة .

غير انها سرعان ما اضطرت الى الاستيقاظ فاصيبت بالذهول . وحين رأت أن العالم — اكثرية العالم — لا يجيز ما تفعله بدأت تبصق عليه . فهذا هو الشعور الذي ينتابني وأنا اقرأ الصحف العبرية الرسمية وشبه الرسمية ، من « عل همشمار » مبام حتى « يديعوت احرونوت » روزنبلوم .

وفي العاشر من الشهر الجاري بلغ الذهول ورد فعله الهستيري أوجه . فقامت هذه الرجعية الدنيا واقعدتها على منظمة الامم المتحدة ، على العالم « الاناني الذي تتحكم به ماديات النفط والدولار » ! ، « العالم النازي » ، « العالم عديم الاخلاق المعادي لليهود ! لانهم يهود » ، وغير ذلك من قاموس الصهيونية السامي الاخلاقية !

وبلغ الحقد الاعمى على العالم ومنظمته الدولية حدا لم تتورع فيه « عل همشمار » جريدة « اخوة الشعوب والاشتراكية » عن تصوير منظمة الامم المتحدة هيئة يتحكم فيها النازيون والشيوعيون ! ! ربما لبساطتي لم أتصور أن محرري « عل همشمار » يبلغوا هذا المستوى فلم يند جبينهم خجلا عن وصف العالم بالنازية ومن يربط النازية بالشيوعية

فاي هراء سافل هو هذا ؟ ولاضفاء طابع من الرعب ، الذي هو تعبير عن هستيريا مفلسة ، رسموا الصليب المعقوف رمز النازية ، عدوة الشعوب وعدوة الشيوعية أولا وقبل كل شيء ، باللون الاحمر ! ليزينوا به ملحق « عل همشمار » في ١٤ الجاري .

قليلون هم الذين لم تجرفهم الهستيريا منذ العاشر من نوفمبر الجاري . فكل ما فعلته الامم المتحدة ان اكدت حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية الى جانب اسرائيل . واكدت ضرورة اشراك ممثليه المعترف بهم ، منظمة التحرير الفلسطينية ، في ابحاث جنيف والهيئات الدولية الاخرى في كل ما يتعلق بتسوية أزمة الشرق الاوسط وادانت الممارسة الصهيونية واتهمتها بالعنصرية !

لكن بدلا من أن يتوقفوا قليلا ليعيدوا النظر انهالوا يشتمون العالم . وامعانا في الغطرسة ودليلا على انعدام المنطق دعا الوزير الاستيطاني غليلي الى مزيد من الاستيطان . العالم يدين الاستيطان وحكام بلادنا يتحدون ويدعون الى مزيد من الاستيطان ، عبر « الخط الاخضر » وداخله .

قلنا قليلون هم الذين لم تجرفهم الهستيريا الحالية . ومن اولئك القليلين الكاتب العبري ، ب. ميخائيل ، الذي لم يفقد الحس السليم ، انما احزنته الحالة التي يدفع الحكام شعب هذه البلاد اليها .

ففي « رسالة مفتوحة الى الشعب المسكين » في ملحق « هآرتس » ، ١٤ الجاري ، عرى فيها الهستيريا الآخذة بخناق البلاد وكشف بحسه الساخر حقيقة اولئك الذين يعملون على اخفاء الحقيقة عن اعين هذا الشعب ، الذي يسوقونه الى الذبح كما تساق العجول . فيقول مخاطبا شعبه بمرارة انسانية وحزن عميق :

« ان شيئا واحدا نرفض ان ندركه ، يا شعبي المسطول ، ان حربك هي مع العرب وانك ستضطر في نهاية الامر الى عقد السلام مع العرب » .

ويدعو الكاتب شعبه الى التفكير الواقعي والى العودة الى واقع هذه المنطقة . فالسلام لن يكون مع الهولنديين أو الكنديين ، انما مع العرب ، الذين معهم الصراع . فالاشياء لا يمكن ان تكون غير ذلك .

ولا تخفى عن الكاتب حقيقة الخلط المتعمد ، الذي يقوم به الحكام ، بين القرار الذي يدين الصهيونية وبين القرار الذي يدعو الى اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، والذي يدعو الى تشكيل لجنة العشرين اللاحقة تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية المتعلقة بقضية الشرق الاوسط .

ويناقش افكار العزلة التي تعمل السلطات على تنميتها وتعميقها بين جماهير الشعب اليهودي والتي ان تكشف عن شيء فعن توجهها العنصري حقا وتتمثل في انقسام العالم الى « نحن » ، أي شعب اسرائيل ، وفي الطرف الثاني النازيون . فكل من لا يؤيد الصهيونية هو نازي . هذه هي المعادلة التي يمكن استنتاجها . او « اناس متوحشون » « متعطشون للدم » . وتصور هذه الافكار عالمنا بعالم النفط أو الدولار ، أي ان العرب اشتروه بنفطهم ودولاراتهم فتنكر لحق اسرائيل !!

ويقول بسخرية لاذعة : « أما الشواذ فهم اتقياء العالم ويستحقون أن نغرس شجرة على اسمهم في غابة الكيرن كييمت » . والشواذ هنا هم الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى وتلك التي تدور في فلكها ، التي يصر حكامنا على نعتها بالعالم المتنور والدمقراطي .

ويختتم ميخائيل رسالته المفتوحة الى شعبه المسكين مخاطبا اياه :

« لقد تورطت يا شعبي ، لان العالم قرر أن تلتقي مع منظمة التحرير الفلسطينية ، لقد قرر العالم أن تجري معها مع المنظمة ، المفاوضات وتنهي في اخر المطاف تشابك .

« لقد تورطت لان العالم قرر انه بالاضافة الى غولده مئير يوجد الفلسطينيون ويجب حل قضيتهم .

« وفي هذه المرة لن تفيد أية بهلوانيات .

« هذه المرة ستجلس وتناقش وتفاوض وتتلخص . فما من مناص . وهذا تدركه أيضا .

« أما انا ، تخلانا لما انت عليه ، حزين لانني اعرفك كما اظن . فانت لن تقبل التوصل الى هذا التحليل قبل أن تتصرف بهستيريا . فلقد اثبت ، بما لا يبقي مجالا للشك ، خلال السنوات الثماني الاخيرة ، انك تفهم القوة فقط . وانا خائف جدا انك ، هذه المرة أيضا ، لن تقتنع الا بالقوة . اني خائف ان تحتاج لحرب أو اثنتين حتى تلقن ان عليك الجلوس مع الفلسطينيين » .

ويعرب ميخائيل من مخاوفه الشديدة من الا يتعلم الشعب بدون حرب جديدة . وهذا هو سر حزن الكاتب ، وسر تشاؤمه .

غير اننا نحن الشيوعيين ، الذين لم نفقد بوصلتنا في احلك اللحظات واكثرها اسودادا ، نرفض التشاؤم والحزن . فلقد حذرنا باستمرار من النتائج الكارثية المهلكة التي يمكن أن تجرها سياسة الحكومة على شعبها وما زلنا نحذر فالوقت لم يفت . ويمكن منع كارثة جديدة . ولقد اشار العالم اجمع الى الطريق وهي تمر عبر جنيف .

بقلم ابراهيم مالك





البطل العالمي الشهير في الملاكمة من الوزن الثقيل محمد علي كلاي يطبع قبلة امتنان على خد المناضلة الشيوعية المعروفة ، ضد الاضطهاد العنصري والسياسي ، انجيلا ديفس ، التي كانت قد سافرت ، مؤخرا ، خصيصا الى نيويورك لمساعدة محمد علي كلاي في كتابة قصة حياته التي ينوي ان تكون موضوع فيلم .

والجدير بالذكر ان انجيلا ديفس عادت الى عملها كمحاضرة في جامعة لوس انجلس ، بشكل جزئي ، للمرة الاولى منذ ان فصلتها المخابرات الامريكية عن العمل في سنة ١٩٧٠ ، وأودعتها السجن بتهمة مزورة هي المساعدة على القتل ، الامر الذي اثار حملة عالمية واسعة لاطلاق سراحها . وتكللت الحملة بالنجاح واطلق سراحها . وقد انتخب المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي الامريكي انجيلا ديفس عضوا في اللجنة المركزية للحزب .

الطلاب العرب يردون على التحريض الاهوج :

بقلم : عزمي بشارة

يجب ان ننظر الى هذه الهيستيريا بكل جدية ومسؤولية !

خصصت صحيفة « يديعوت احرونوت » ... يوم ١٧–١١–٧٥ ... للتحريض ... المسؤول ... الجامعات ...

... السلطة وانه يجب تدارك الوضع وتدريس تاريخ الصهيونية في المدارس الثانوية العربية . وفي الوقت نفسه يحاول عملاء الهستدروت الهجوم على لجنة الثانويين العرب القطرية في المدارس الثانوية . ولكن التلاميذ يصدون هذه الحملة بشجاعة ووعي ...

علينا ان ننظر الى هذه الامور بجدية ومسؤولية . فوحدة كافة فئات شعبنا وتضامن القوى الدمقراطية الاسرائيلية معنا هما الضمان الاكيد لفشل هذه المؤامرات . فمعركة الطلاب في القدس لا تنفصل عن معركة الارض والمساواة .

الاتحاد قبل ربع قرن

صدر عدد الاتحاد قبل ربع قرن ، يوم الاحد ١٩/١١/١٩٥٠ ، بعد خمسة أيام من انتخابات البلدية الاولى في اسرائيل ... فوجدنا هذا الخبر الذي يشير الى أن السلطات لاتزال تتبع نفس الاساليب ونفس السياسة تجاه المواطنين العرب .

جرت الانتخابات البلدية الاولى في اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، في جو من الضغط الاقتصادي والرشوات والارهاب من جانب الاحزاب البرجوازية وقيادة « المباي » .

أما الحزب الشيوعي فلم يحتفظ فقط بقوته بل خرج من المعركة منتصرا ، ولاول مرة يمثل الحزب الشيوعي الان في بلديات تل أبيب وحيفا والرملة واللد وفي مجالس محلية يهودية .

البعنة

قامت السلطات بمحاولة ثانية لتوزيع بطاقات موقتة (حمراء) على المواطنين الذين يحملون ... . ولما رفض الاهالي تسلم هذه البطاقات اضطر المسؤولون الى توزيع الهويات المدنية .

ام الفحم

* لا يزال الحكم العسكري يمنع رسميا دخول « الاتحاد » الى القرية ، ولكنها تصل باعداد قليلة ، بين وقت وآخر ، فيتهافت الاهلون على قراءتها .

* نتيجة لتفشي البطالة أصبح بعض العمال يضطر الى الخروج من ...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع زلفة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع كفر ياسيف

أسطول الغواصات السوفييتي يفزع حلف الاطلسي

روما — حذر سكرتير حلف الاطلسي ، جوزيف لونس ، مؤخرا ، في تصريح له لاذاعة « بادن بادن » في المانيا الغربية من التفوق السوفييتي العسكري الخطير على الغرب . وقال لونس : ان اسطول الغواصات السوفييتي هو أقوى اليوم من جميع أساطيل العالم مجتمعة وان وجود الاساطيل السوفييتية في جميع مياه العالم يثير قلق الغرب . وأضاف سكرتير حلف الاطلسي : ان دول الحلف تبحث اقتراحا تريد توجيهه للاتحاد السوفييتي حول سحب عدد من الرؤوس الذرية للحلف في أوروبا الغربية مقابل تخفيض القوات والمدرعات التابعة لحلف وارسو في مركز أوروبا .

استمرار الاعتقالات التعسفية في اسبانيا

مدريد — تفيد الانباء الواردة من العاصمة الاسبانية ، مدريد ، ان السلطات الاسبانية الفاشية تواصل حملتها الارهابية ضد مناهضي الفاشية . فقد اعتقلت مؤخرا عشرة من اعضاء الحزب الشيوعي الاسباني بالتهمة التقليدية اياها ، تهمة الانتماء لمنظمة سرية . كما اعتقلت ٣٧ اخرين في مدينة غرناطة ، بينهم العمال والموظفون والمثقفون ، و ٢٥ في مدينة ملاغا و ٢٠ من اعضاء حركة ...

الغرب ما أعطى ولن يعطي السلاح لمصر !

لندن — تاس — اكدت صحيفة « ديلي اكسبرس » البريطانية ان وزارة الخارجية البريطانية تصر على موقفها السابق بحظر بيع طائرات « الجاغوار » الى مصر أو غيرها من البلدان العربية وذلك على الرغم من زيارة السادات الاخيرة للندن والوعود البريطانية بالنظر في طلباته .. هذا وان أوساطا عربية هنا تجري تشبيها بين هذا الموقف البريطاني وبين الظروف التي سادت بعد انتصار الثورة المصرية في عام ١٩٥٢ . ويذكرون ان الرئيس ...

الجزائر ترفض الاتفاق الاسباني المغربي الموريتاني على الصحراء الغربية

رئيس الجمعية العمومية يسحب كلامه ويعتذر على انتقاده قرار شجب الصهيونية





الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

يا نايمه

شعر : نايف سليم

— ١ —

راحوا ولاد المدرسة رحلة
يا نار قلبى كيف
راحو بلاكى ؟

**

لا تسالونى
مين بندهلى
ما فى حدا نادى
الله يخلى الناس وولادا

**

مروا ع باب البيت بيسرعه
مروا بسرعه — آخ — هالمره
وما وقفوا دقيقه .

**

حسيت حالى دايخ ، انهديت
عدنه م كانت الهن رفيقه
تنطرهن بها لبيت ،
كل مرة ينادولها وتطير لبره
عدنه م كانت .. آخ .. بالمره .

— ٢ —

مروا « بسيعه » .. بثانيه .. راحوا
وعروه أخوك علق صياحه
حسب وقا ، وهديته معهن
عشرين مرة ، آخ ، ناداك
والكل داروا وجوههن عالبيت
فيولا وهيفا وفاطمة معهن
وحنه صاحبتك مشخصة بالبيت
مدوا أصابعهن
تيشاوروا لك ، آخ ..
وكتار ع السكيت
هلت مدامعهن
وتوشوشوا نتفه .. ومشوا ..
وراحوا .

امك بكت .. وحنا
رغم الاسى فرحنا
بشوفتهن
مع انها صعبت علينا كتير روحتهن
راحوا بلاكى .

يا نايمه .. النسمه رفيقتهن
يا نار قلبى كيف راحوا بلاكى
كيف هالمره ؟
وكل مره
يروحوا بلاكي ،
كيف ؟

مع الشاعر نايف سليم في ديوانه « وفاء » !
قصائد رثاء
قصائد حب للحياة
بقلم سالم جبران

● لعل الكثيرين قد سألوا بصوت عال ، أو بينهم وبين انفسهم : ألم يبالغ نايف سليم في الحزن ؟ ولعل الكثيرين قد عبروا عن خشيتهم أن يضيع الشاعر في حلقة مفرغة من الحزن . ولعل الكثيرين قد فتشوا عن تناقض بين الثورية المتفائلة التى ميزت نايف ، انسانا وشاعرا ، وبين هذا الحزن الطاغى .. ويبدو لى ان نايف نفسه ، يحاول ان يفسر ، كانما هو ايضا اقتنع بتناقض ما ، بين التفاؤل والحزن . وحتى يستريح الشاعر نايف سليم من هذا الشعور أريد ان اذكر ان ماركس وهو نبى التفاؤل الثورى قد فقد طفلا له ، وهو يكتب « رأس المال » أكثر الكتب تفاؤلا في الثقافة الانسانية ، فتوقف عن الكتابة مدة ، وكتب مدونا مشاعره بعد موت طفله قائلا انه يحس ان ظهره ينهد وينكسر .. وحين سئل ، مرة ، ما هى الحكمة التى تختصر كل فلسفة حياته ؟ كان جوابه بسيطا وعميقا : كل ما هو انسانى ليس غريبا عنى !

ان تفاؤلنا هو وليد ثقتنا بالمستقبل ، المستقبل الذى يعطى حياة تليق بالانسان لكل الناس . ان حب الانسان والاستعداد للموت في سبيل ضمان حياة انسانية له هما محور حياة الثوريين بل معنى حياتهم .. ومن هنا ، فحين يفقد نايف سليم ابنته « وفاء » ، ثمرة حياته الاولى ، هل يمكن الا ان يتلوى في حزنه ، مثل عصفور ذبيح ؟!!

***

ان ديوان نايف يصدر في فترة تختنق فيها السوق بفيض من الدواوين « الشعرية » وتضيق فيه الصحف بفيض من القصائد العبثية ، الفارغة ، التى تحاول ان تختفى وراء ضبابيتها الافلاس الروحى لكتابها وفقرهم الرهيب ، لغويا واجتماعيا ونفسيا ، حتى ان بعض القراء كادوا ييأسون من الشعر ويفقدون حرارة الحب له . وها هو ديوان نايف الصغير حجما ، المتواضع اخراجا يدخل الساحة بلا ضجيج .. ولكن ما ان يتفحصه القارىء حتى تحترق اصابعه بهذه العواطف الانسانية الصادقة ، الاصيلة — عواطف الاب ، وعواطف ابن الوطن ، وعواطف المناضل .

الديوان « وفاء » على اسم بنت الشاعر التى فقدها في ظروف مأساوية مفاجئة .. وكان من الممكن ان تكون المأساة ، بكل تفاصيلها وتفاصيل تفاصيلها ، مأساة ذاتية ضيقة . ولكن نايف لم يحول حزنه الى دائرة من النواح الرتيب المتأزم بل رفع المأساة الى المستوى الانسانى ، لم تعد « وفاء » هى بنت الشاعر فقط ، بل الابنة عموما . ولم يعد نايف هو والد «وفاء» فقط ، بل الاب عموما . في القصائد كلها لا يتكلم نايف الشخص ، بل الانسان . وفى هذا السر الاول لنجاح هذه القصائد بشكل مدهش .

وأما السر الثانى فهو التلقائية الرائعة التى تميز القصائد .. يخيل لى ان نايف لم يكن صاحيا وهو يكتب ، لم يكن يملك قياد نفسه ، ترك لنفسه الجريحة وأعصابه الممزقة ان تفرغ نفسها ، ان « تهذى » .. ولعل انتقال نايف بين الفصحى والعامية من قصيدة الى اخرى ، وتداخل العامية والفصحى معا في القصيدة الواحدة هو اكبر برهان على ما اقول .

والسر الثالث لنجاح هذه القصائد هو القدرة الفذة للشاعر ان يخرج من دائرة الوعى الصاحى ليرى كل شىء متعلق بوفاء رؤية اخرى مختلفة تماما عن الرؤية السابقة . ان الشاعر يصارع من خلال التمسك حتى باصغر الاشياء المتعلقة بالطفلة الراحلة — دفتر الانشاء ، البرقوق ، صديقاتها ، الشمسية ، اختها ، أخوها — يصارع لرد عجلة الزمن ، لتجاهل ما حدث . هنا نرى المغامرة الانسانية الفاشلة سلفا ، نرى المكابرة المأساوية في البداية ، التى تنقلب الى حزن شبه صوتى في القسم الثانى من المراثى .

وحتى لا نظل في اطار التعميم الذى قد يبدو نظريا ، احاول تطبيق ما قلت على القصائد نفسها ..

في القصيدة الاولى « الفرح الحزين » نقرأ قصيدة هى بدون مبالغة ، في مستوى شعر الرحابنة ، بل هى تذكرنا بقصيدة « يا ابنى » التى كتبها ميشيل طراد لفيروز ، حول مأساة مشابهة لمست بفيروز .. ان الشاعر يطوف « فارنا » ، حيث الماء والقمر والناس والشجر والهدوء الدافىء الذى يدعو الى الطمأنينة .. ولكن الفرح ينكر بالحزن .. فاذا قصيدة عامية ، فولكلورية رائعة الانسجام الفنى تحرق أصابع الشاعر :

وظليتنى وحدى
واتنف بنى المستحيه
وظل الهوا دافى
والغصون رفافه
حواليى
تاتمتم لسانى
فطنت بوفاء ، ببسمتا
والناس ما اهتموا
وبيلوزتا الحمرا
يا ميمتى ، ال ما لبستا
وبشامتا السمرا
وبلفتتا
وبطرفها الرانى
وبمين لما عدت
من سفرتى الماضية تلقانى

الى ان يقول في آخر القصيدة :

خلى جروحك الك يا معتر
وخلى البليه
للى ابتلوا فيها
ولا تشوه المنظر !

ان نايف ذاتى بدون حدود في قصائده عن وفاء (وهل يمكن غير ذلك ؟!) ولكنه يرفع المأساة الى مستوى التجاوب الانسانى العام .. وعن هذا بالضبط ، يعبر في قصيدته « عن الرثاء » :

« البنت لا ترثى
لانها انثى »
يا نار قلبى حرقى قلبى
البنت لا ترثى ؟!!

الى ان يقول :

قالوه من زمان
قالوه
لانهم لم يعرفوا حزنى
الذى يذوب الصوان
لانهم لم يحسبوا ان الاب الحزين
انسان !

وفى بعض القصائد يخصب الحزن ليولد نزعة فلسفية تصارع قضية الوجود والعدم من خلال الظمأ الانسانى القديم الى الحياة الباقية .. حتى انه يحسد الشجر الذى يسقط ورقه سنويا ، ويخضر سنويا :

كت الورق عاتوتة الحاره
وطار الورق
ضاعت وفائى وين ؟!

*

ضاعت ما عادت تلتقى
وذابوا وراق الزنبقا
يا حسرتى كت الورق : طار الورق
وقلبى انغلق عا حسرته المره
وايامنا الحلوة غدت مره
ويا عيشتى ال من دون نور العين ما امرا !
يا ريتنا يا بوى لو منعود
نخضر
مثل الورق عاتوتة الحاره !

ان الاوصاف والتشابيه والاجواء التى استخدمها الشاعر في هذا الديوان هى من صميم حياة قريتنا ، وهذا الحذف لكل ما هو ثانوى مع توضيح صورة الانسان من جهة ، والطبيعة المحيطة من جهة ثانية ، جعل للقصائد طعما خاصا ، كانما هى قصائد من عهد سحيق وصلت الينا . يخيل لى ان صرخات الانسان قبل عشرة آلاف سنة على طفل يموت لا تختلف اختلافا جذريا عن بكائيات نايف . لقد قدم لنا شهقة الانسان رفضا للموت وحبا للحياة ، ببعدها المطلق ، رغم كل الذاتية والمحدودية من حيث الزمان والمكان .. ان المراثى في اغلبها ، قصائد قصيرة ، مركزة ، اشراقة ، ومضة ، لمعة ، شهقة عميقة الغور قصيرة الطول .. ولعل تجربة القارىء الاساسية مع هذه القصائد لا تكون خلال الاستماع او القراءة ، بل بعدهما ، حيث يستوعب القارىء او المستمع كل ابعاد القصيدة ومعناها .. ان قصيدة « البرقوقة » (ص ٣٩) هى تكثيف لكل هذه المعانى .. ضمة البرقوق التى أحضرتها وفاء ووضعتها في الكوب ، وتعودت ان تغيرها كل عدة أيام ، لن تتغير بعد .. ان الشاعر هنا يرى في بقاء البرقوق عدة أسابيع في الكوب تعبيرا عن انطفاء ، غياب ، وفاء . ان الشاعر هنا يستيقظ من سكرة الحزن ، تدريجيا ، يتعود على وضع جديد ، حيث لا ينشف الحزن ، ولكن يبتعد رويدا رويدا ، وحيث مشاعر الشاعر وأحاسيسه تتجدد مع تدفق نهر الحياة ، المندفع الى أمام ، ابدا ، وحيث الحياة ، رغم تعاقب الموت ، تظل هى المنتصرة .

يضم الديوان بالاضافة الى بكائيات وفاء مجموعة من القصائد الاخرى المرتبطة بالحبس المنزلى الذى كان من نصيب الشاعر خلال أكثر من سنتين ، وعددا من القصائد الاخرى . وهنا أيضا نرى نايف لا يتعامل مع الكلمات الطنانة ، لا يخطب ، ولا يتكلم ، بل هو يصور ، « يلقش » قصة . انه ليس بطلا في عين نفسه ، بل انسان عادى جدا مصر على ممارسة انسانيته .. محب لبيته وزوجته وأطفاله وحارته وجيرانه وحارات بلده . وتقوم شرطة النظام في خدش هذا الحب وجرحه ، وتحاول تقليصه . ان نايف يحدد المتاريس بشكل صحيح ومقنع ، بينه ، ممثلا لشعب ، في متراس الاصرار على الممارسة الانسانية ، وبين ظالميه الذين يمارسون الاعتداء على هذه الممارسة الانسانية . ولعل قصيدة « حراسة مشددة » مثل نموذجى لما قلنا :

.. وقعدنا نتعشى
واذا خطو على الباب ثقيل
وعلى الباب سمعنا طرقات
وصدى من همسات
قلت : فوتوا
قال طفلى : تو .. ت .. توتو ..
وظللنا نتعشى
وعلى الباب رأينا ظل بوليس طويل
يتمشى
وعلى الدرب صدى خطو ثقيل
والدجى ينسج جلبابا موشى ! ...

هل هناك ما هو طبيعى وبسيط وانسانى اكثر من ان يجلس أب يتعشى مع أطفاله الصغار كزغب القطا ؟ وفى هذه الصورة يدخل النشاز : البوليس ، وحتى هذا التشويه للجو الانسانى ، وحتى الحبس المنزلى ليلا ، لم يجعل الشاعر يفقد الاحساس بجمال الليل القروى .. فحين ينقشع ظل البوليس ، يعود الدجى ينسج جلبابا موشى .. كل شىء جميل ، ومريح ، وانسانى في الصورة الشعرية ، الا منظر المشرفين على « الحراسة المشددة » ..

***

هل يفهم من هذا الاستعراض ان نايف قد بلغ قمة الكمال ؟ ان نايف ابعد ما يكون من حدود هذا الغرور القتال .. لقد صارع طويلا وهو يصارع للتطور والخلق .. ومع هذا ، فانا اعتقد انه يعانى احيانا من المبالغة في الالتصاق بالواقع ، مما يفقد الشعر نظرة شعرية بعيدة المدى ، انه بحاجة الى تطوير القدرة على الخروج خارج الحدث حتى وهو داخله ، بحاجة الى الاستيعاب للاحداث والحوادث وتعميمها ادبيا بشكل أنجع وأوسع .. وبحاجة الى خلق توازن أدق بين قيمة المضمون وقيمة الشكل ، مع عدم اختلافى معه ان المضمون هو الاساس .. ان المضمون الثورى لا يؤدى كل تأثيره اذا لم يكن في قالب جميل ، يعطى للتعبير الثورى سحرا رومنطيقيا ويعطى للثورة حلاوة القبلة !..

ولاننى أعرف نايف فانا اعرف ايضا انه يصح ان نقول فيه ما قاله الناقد العربى الكبير المرحوم رئيف خورى في صديقه الشاعر العراقى معروف الرصافى .. قال : ان الرصافى يحس انه مثل أم عجينها لم يخمر فتخبز واطفالها جائعون .. وتكون النتيجة ان الجياع يأكلون ولكن خبزا غير ناضج تماما . ان الحس الانسانى السليم ، هو بكل تأكيد ، مع تلك الام ، ومع معروف الرصافى ، ومع نايف سليم .. ومع هذا ، فانا اعتقد ان من حق نايف وواجبه تجاه نفسه وتجاه شعبه ان يصارع اكثر لتطوير الاداة الشعرية ..

ومهما تناقشنا حول ضعف هنا أو هناك ، أو جفاف هنا أو هناك ، فان روح شعر نايف سليم هى روح كبيرة وأصيلة وحساسة وسريعة التجاوب ، وذلك ما يجعل انتاج نايف قريبا جدا الى قلوب القراء ● .

* موجز محاضرة ألقيت في نادى « الاخوة » الثقافى في حيفا مساء ١٦—١—٧٥ ، في أمسية تكريم للشاعر نايف سليم ، بمناسبة صدور ديوانه الجديد « وفاء » .

نظرة في كتاب « تشيلي ، كورفلان ، كفاح »
• لمؤلفه فيكتور شراجين •

(الاتحاد) صدر حديثا عن « دار العلوم السياسية » في موسكو كتاب « تشيلي ، كورفلان ، كفاح » للكاتب السوفييتى فيكتور شراجين ، صور فيه الكاتب كفاح الشعب التشيلى ودور الحزب الشيوعى التشيلى وقائده لويس كورفلان .

كتب هذا العرض للكتاب الرفيق عمر غزاوى الطالب في كلية القانون الدولى في كييف :

اقترن اسم السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى في أذهان الانسانية وارتبط ارتباطا لا يمكن فصمه بكفاح الشعب التشيلى البطل ضد الطغمة الفاشية . وفى احدى رسائله الست التى تمكن كورفلان من ارسالها الى البيت من جزيرة « دوسون » صور فيها حياة طائر القدوس الطامح الى الكرامة والحرية . الحرية وكورفلان التقيا وارتبطا معا حين أصبح وطنيا مناضلا ، ثم عرفه الناس قائد للحزب الشيوعى التشيلى الذى كان القوة الهامة والمقررة في حلف الوحدة الوطنية الذى مهد السبيل لسلفادور الندى ليصبح رئيسا في ٢٤ اكتوبر ١٩٧٠ .

« شعلتنا » هكذا يسمى التشيليون كورفلان . وهكذا يسميه الشعب العامل والطلاب في أمريكا اللاتينية .

يقول مؤلف الكتاب فيكتور شراجين ما يلى :

« بالرغم من ان كورفلان لم يشغل أى منصب في حكومة الوحدة الوطنية الا انه شارك بكل قواه في معالجة قضايا البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. لم تكن مشكلة تطرح الا وتجد اهتماما من كورفلان ونصيبا في حلها . كما كانت اقتراحاته تلاقى الاهتمام وتسمع بتلهف .

ومن خلال استماع المؤلف الى أفراد الشعب التشيلى الذين التقى بهم من طلاب وعمال وفلاحين يكتب ما يلى مما كان يدور على ألسنة الناس :

« في حينه طافت « شعلتنا » جميع أنحاء الوطن .. اجتمع بالفلاحين ، خطب بعشرات المهرجانات أمام الطبقة العاملة شارحا ضرورة التفافهم حول الحكومة ، ودفاعهم عن المكتسبات الثورية ، شارحا وضع الوطن الصعب . وكان مكتب « شعلتنا » في شارع «تياتيثوس» يعج بالمئات طوال النهار والى ساعة متأخرة من الليل . ذهب اليه الشيوعيون والاشتراكيون وغير الحزبيين من أجل الاستفادة منه في حل القضايا المتعلقة بوضع البلاد» .

من أصل ١٠ ملايين سكان التشيلى هنالك ٦ ملايين شباب لا تزيد أعمارهم عن ٢٥ عاما . لذلك أولى الحزب الشيوعى التشيلى اهمية كبرى للشباب ، وكافح من أجل حقوقهم . ويستشهد المؤلف بكلمات قائدة الشباب الشيوعى في تشيلى جلاديس مارينا اذ قالت :

« لقد أيدنا سكرتير حزبنا دائما وأوحى لنا . وشعر معنا وفهم مطالبنا وأعطانا كل ما عنده لحل مشاكلنا . ولم يكتف بأن شارك في جميع مؤتمراتنا بل اشترك في مظاهرات الشباب ، وسار معنا عشرات الاميال ، وطاف شوارع العاصمة ماسكا بيد ابنته الصغرى ماريا » .

في ٢٢ تشرين ثان ١٩٧٣ بات واضحا جوهر الطغمة الفاشية الحاكمة غير الانسانى حين أرسلت بكورفلان الى المعتقل المركزى في جزيرة دوسون الذى سماه شارلز داروين « جزيرة الموت » . وقبل ذلك حشر كورفلان مع عشرات المناضلين في بناية الاكاديمية العسكرية لمدة شهرين .

ويتابع المؤلف فيروى باسهاب عن حياة كورفلان في السجن . ويكتب في فصل بعنوان « بطولة شيوعى » كيف تمكن الفاشيون من اعتقال « شعلتنا » وكيف رموا به في زنزانة ممنمة « على قد الجسم » عديمة التهوية ، ثم كيف رفض الفاشيون السماح لاى انسان بالالتقاء به . ورفضوا تقديم العلاج الطبى له ومنعوه عنه . وحرموه من سماع أخبار العالم الخارجى . لكن سمح ، تحت ضغط الراى العام العالمى ، لصحفى برازيلى بمقابلته لمدة قصيرة جدا .

واليوم يقوم العالم بحملة ضغط واحتجاج ضد الديكتاتورية الفاشية الحاكمة لانقاذ حياة كورفلان ورفاقه ، يشترك فيها الشيوعيون والاشتراكيون الدمقراطيون حتى بابا روما .

ويختتم المؤلف كتابه قائلا : بالرغم من فاشية الطغمة الحاكمة وعدم انسانيتها فان الشعب التشيلى ، شعب « شعلتنا » ، يناضل من اجل الحرية ولا يزال ، ولن يتوقف عن الكفاح . وتستمر المظاهرات الاحتجاجية ، كما يستمر الحزب الشيوعى في الحياة . وهذا يعنى انه يعمل بين الناس . « فالايديولوجيا الشيوعية لا يمكن تحطيمها » ، هكذا أعلن الشيوعى البطل لويس كورفلان .

« وبعدين » او بداية الوعي
يعرضها المسرح الناهض على خشبة قاعة الصداقة في الناصرة

« وبعدين » .. مسرحية عربية سورية ، تعالج قضية الانسان العربى المعاصر ، ومكانة الشعب في أنظمة الاستغلال النفعية ، حين تسيطر الطغم الانتهازية على الحكم . وهى من تاليف وليد المدفعى .

ويبدو انها تعالج أوضاع سورية السياسية قبل حركة التصحيح في نوفمبر ١٩٧٠ ، وفيها انتقاد شديد للنظام الذى سبق هذه الحركة .

وبغض النظر عن هذه الخلفية ، فان مغزى المسرحية ، من جهة أخرى ، هو مغزى عام يعالج قضية الانسان في مجتمعات الفساد والاضطهاد .

وبسبب الاوضاع السياسية التى سادت الفترة التى وضعت فيها هذه المسرحية لجأ الكاتب الى الغموض والرمز في نقل أفكاره الى المشاهد ، فهو يقول على لسان الصاعق :

« مسرحية هذه الليلة ، من نوع خاص ، فهى تعتمد على الاسطورة والرمز والواقع وعلى أننا وعليكم انتم ، ستحددون من هم الاشخاص وستحكمون على تصرفاتهم وهل هى تصرفات انسان أم لا ؟ »

ويقول مخرج المسرحية اديب جهشان أن الغموض في المسرحية يتبع الشعر القائل : ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة او كنت تدرى فالمصيبة أعظم .

غير أن مسرحية « وبعدين » .. رغم جوانب العنف ، خصوصا في الفصل الاول ، هى مسرحية ذات طابع انسانى .. تمتاز بالحركة والصراع الدائمين .

ولاول مرة يطالع مشاهدنا في الناصرة الادب السورى الحديث على خشبة المسرح . وحوادث المسرحية ، تدور كما أشرنا ، قبل « حركة التصحيح » وسلطة الشركة الخماسية ..

وقد استطاع المخرج اديب جهشان ، أن يعطى حيوية للمسرحية ، واستخدم أساليب بريخت في كسر الحوار بالحركة الدائمة وابراز الصراع الدائم بدراماتيكية مميزة تشد جمهور المشاهدين الى المسرحية حتى اسدال الستار .

هذه العجالة لم تمكنى من معالجة بناء المسرحية ولا دور الممثلين . والحقيقة تقال ان الجمهور سوف يتيقن بنفسه أن عددا من الممثلين الهواة قد أثبتوا وجودهم على المسرح .

وأخيرا فقد وفقت المسرحية بالديكور البسيط الذى أعده الرسام عبد عابدى ، فكان هذا الديكور اسهاما كبيرا في نجاح العرض .

متفرج

نقطة رابعة ما بدنا
• قصة : سميرة حسين •

— لا يا سيدى ، لا أقوى على التفكير بانك لا تعرفنى ، حقا انك لم ترنى منذ أربعة عشر عاما ، ولكن ، يعز على أن أقدم نفسى باسم صغير اليك .

أنا التى شهدت بدء غزو الشعيرات البيض لفوديك ، كان ذلك حين اخرجوك من السجن عام ١٩٥٨ . وكانهم ظنوا للحظة ان الشيب سيشوه مظهرك ، ويخيف أتباعك فيتراجعون . كانوا جهلة يا سيدى الطبيب .

اين رأيتنى للمرة الاولى ؟! أحضرونى اليك جثة هامدة تقريبا .. كنت في السادسة ، وكان ذلك عام ١٩٥٤ . جميع الاطباء هزوا رؤوسهم بأسى أمام منظرى وقالوا لامى HOPELESS كانت تلك هى الكلمة الاولى من اللغة تلك هى الكلمة الاولى من اللغة الانجليزية ، فهمتها من حزن وجوههم المصطنع .

اخيرا حملتنى اليك قائلة :

« اكره ان اثقل عليك يا رفيق ، اعرف همومك وموقفك الصعب في المستشفى ، ولكن ابنتى تحتاج الى عملية لا نستطيع تأمين نفقاتها .. و ... » ..

ولم تدعها تكمل ، اختطفتنى من بين ذراعيها بقلق :

« انها كتلة من العظام ، سوء تغذية ، والتهاب مزمن في اللوزتين » .

أجلستنى على منصة الفحص ، وابتسمت عيناك السوداوان :

« انت طفلة رشيقة وجميلة ، وسوف تصبحين قوية » .

ابتسمت بدورى لاول مرة (جبر الله خاطرك ، فحتى مرآتى لا تقول اننى جميلة) ..

ونقلتنى الى المستشفى في ذلك اليوم ، وتشاجرت مع المدير :

« انها لاجئة ولكن أمها رفضت حمل بطاقة مؤن ، ستجرى الجراحة رغم انفك » .

وفعلا أجريت لى جراحة اللوزتين ، كان جسدى أضعف من ان يحتمل ، ولذا تضاعفت عنايتك بى ، وحين احتجت الى المزيد من الدم ، أتيت ببضعة رجال ونساء ليتبرعوا لى بالدماء الناقصة ، وكنت اسمعك تشكرهم :

« شكرا يا رفاق » .

وهكذا انقذتنى سحرك ، ودم الرجال الذين كنت أراهم في عيادتك فيما بعد ، وحين كبرت ، رأيت صورهم في الصحف المحلية يوم اعتقالهم ، يوم نقلوكم جميعا الى الجفر .

ثلاثة أعوام مرت ، واطل عام ١٩٥٧ ، واطلت معه أمى مهللة :

— « الدكتور رشح نفسه للانتخابات البرلمانية . يجب أن نلقى بكل ثقلنا خلفه » .

لم أكن قد انقطعت عن زيارة عيادتك في القدس القديمة ، ولكننى كنت أذهب لاساعدك . اعتدت ان أجمع زميلاتى ونحمل طبلة ونغنى لك :

علادلعونا يتمشى ويتميلى
بصران الزايد على اليمين
للدكتور يعقوب يما خذينى
اعمل عملية وأطيب اليوما .

أما الحملة الانتخابية فقد احتاجت مزيدا من الدعاية ، كان كل فقراء البلد يسعون خلف لقمة الخبز ، واطفالهم (لسان حالهم) يدورون بالطرقات منشدين :

ما أحلى التحدى عالية ويحلا الربيع
ما أحلى الجبهة الوطنيه تضم الجميع .
ولمشاريع ايزنهاور الفراغية كنا ننشد :

ايزنهاور يا مسروس
مالقتال اومك تدوس
ليقابلك أسطول الروس
مع أبطال الشيوعيه
شيبيلوف ، شيبيلوف
ايزنهاور يرجف خوف .
لما اجتمع مع جوكوف
هز الدول الغربيه

ألم تتذكرنى بعد ؟! هل تذكر نضالك الطويل يوما احتجت به ان ترسل مغلفا الى احد رفاقك ؟ وقلت للفتاة الصغيرة التى كانت تنظف الكتب في العيادة :

« تعالى » .

ووقفت أمامك تحدق في غمازتيك وكانها ترى الها :

« هل انت اهل ثقة » ؟

وابتسمت عيناها بدهشة أضحكتك :

« أريدك ان تصلى الى مكتب الكهرباء امام القشلة ، وتسالى عن عمو فؤاد ، فؤاد فقط ، بعد ان تتأكدى من خلو المكان من الشرطة ، فاذا وجدته هناك سلميه هذا المغلف » .

واغلقت معطفى على المغلف ، ووقفت في مكتب الكهرباء :

« أين عمو فؤاد » ؟

ونظر الى احد الجالسين بمودة . لم يكن هناك شك . هؤلاء المدعوون بالرفاق هم أصحاب تلك المسودة .

اقترب الرجل منى قائلا :

« انا فؤاد » .

كنت أريد التأكد ، فهمست في اذنه :

« هل انت رفيق فؤاد » ؟

ضحك الرجل بصدق :

« هل انت مديرة عيادة الدكتور يعقوب » ؟

« نعم يا رفيق فؤاد » .

عمو (رفيق فؤاد) يضحك :

« لا تفضحينا » .

« تحت معطفى مغلف لك » .

وحملنى ودخل بى الى ملحقات المكتب حيث أخذ المغلف وسلمنى قبلة .

في ليلة الانتخابات لم ينم طفل واحد في القدس القديمة . كنا نتشبث باقدام الناس نرجوهم ان ينتخبوا مرشحى الجبهة الوطنية . وفى منتصف الليل رأيتك عائدا من السوق ، ذهلت حين رأيتنى حافية أقود حشدا من الاطفال :

« ماذا تفعلين حتى الان » ؟

كان الاطفال يوزعون بيانك الانتخابى ويغنون للجبهة الوطنية ، عرضوا عليك جميعا ان تنتخب الدكتور يعقوب فضحكت من قلبك وسألت :

« لماذا » ؟

« لانه يعالج الفقراء مجانا » .

« اذا أصبح عضوا في البرلمان لن يتوفر له الوقت لمعالجة الناس » .

والجمنا جميعا ، عاودت ضحكك :

« ولكنه سيعمل على سن قوانين تجعل كل الاطباء يعالجون كل الناس مجانا . والان عودوا الى بيوتكم وانتظروا نتائج الانتخابات » .

« لا يوجد في بيتنا أحد » .

كانت البيوت كلها فارغة .. فجميع الناس كانوا يقودون حملتك الانتخابية .

في الصباح ، ورغم محاولات التزييف ، كان فوزك ساحقا ، وانطلقنا الى مدارسنا نرقص للنتيجة ، كان الكثيرون من الاطفال قد استردوا عافيتهم بفضلك .

ثم حصلت المؤامرة ، وأصبحت بين ليلة وضحاها من المطاردين ، حل البرلمان ، وقذف النواب الثوريون في السجون . وأعلنت الاحكام العرفية .

وخرج كل الاطفال والكبار في مظاهرات صاخبة يعلنون تمسكهم بك وبجبهتك الوطنية ، اذكر المظاهرات :

خبز وبلم وحريه
واستقلال للامه العربيه
نقطة رابعه * ما بدنا
ولا مشاريع استعماريه

كان هياج الطلبة عنيفا ، احتاج الى آلاف الجنود لضبطهم . وحين اغلقت ابواب القدس القديمة ، حولنا بعض الواعين الى المسجد الاقصى :

« الدكتور يعقوب في ساحة المسجد الاقصى بانتظاركم » .

دخلنا بمرايلنا الممزقة ، وحقائب الكتب المبعثرة ، ولم يصمت هتافنا الا حين رأيناك تقف عملاقا في الساحة المباركة ، ترفع صوتك بالثناء على الجماهير وتطالبهم بالحكمة . تخاطبهم بكل ثوريتك واعدا ان تستمر المسيرة حتى ينتصر الكادحون .

وتفرقنا على لعلعة الرصاص . وآوينا الى بيوتنا في القدس القديمة ، نقفز بين الاسطحة ونثير غضب جيش البادية بهتافاتنا الطفولية :

سويلم طلق حوريه
عشان الخبزه الطريه

كان الجنود المسلحون يتزحلقون على أرصفة المدينة الضيقة غير عارفين من أين سيطير الطفل الاخر والى أين ، ومتى سيسمعون هتافات التحدى .

وحين ادلهم الليل ، جاء عشرة الى بيتنا وانت أحدهم . واثر توصيات والدى لى ان الزم الصمت فهمت انك في عداد المطاردين ، فزاد ذلك من تحدياتى للجنود .

— هؤلاء الارذليون البدو اللئام ...

وقبضت رسغى بكفيك :

— لا ... هذا شعبنا المخدوع البسيط ، كذبوا عليهم ، انهم لا يعرفون الحقيقة . انهم جائعون في مدينة غريبة عنهم تطحنهم ازقتها ، أتعلمين ان هتافك بالخبز والسلم والحرية كان لاجلهم ايضا ؟! انهم يتوقون الى كلمة مودة ، الى كوب من الشاى الساخن . لا تقولى تلك ثانية ، فكرى اكثر ، وحين تكبرين سوف تفهمين .

حين رفع منع التجول ، جهزت أمى ابريقا كبيرا من الشاى وطلبت منى استدعاء الجنود الى سطح البيت .

خرجت بوجل ، كان الجنود جالسين بتعب الى الرصيف شاهرين الاسلحة :

« عمى ، تفضل عندنا لتتناول الشاى » .

بدت الدهشة على وجه الجندى الاسمر ، كان ضائعا في الازقة فكيف اذا دخل احد البيوت ؟!

بدت أمى على الباب في تلك اللحظة تحمل صينية عليها أكواب الشاى والابريق ، تجمع بضعة جنود بدهشة فضولية . شربوا الابريق الاول على المدخل ، اما الابريق الثانى فقد جلسوا يرتشفونه على سطح المنزل . كانت أمى تشير لى ان أدخل ، وفى الغرفة استقبلتنى انت تطلب منى أن أقول انك خالى .

وحين أعيد حظر التجول كنت جالسا معهم على سطح البيت تأكلون من صينية ضخمة ملأى بالرز والبندورة . وكانوا يفتحون عيونهم على وسعها يستمعون الى لهجتك البدوية الصميمة .

« اقول لكم وأمرى لله » ..

« انت اخونا بعهد الله والخاين يخونه الله ، قل ما تشاء » .

وظل السمر حتى منتصف الليل ، وعلى معظم أسطحة القدس القديمة جلس الجنود مع الشعب . وحين استيقظت في الصباح أخبرتنى أمى انكم رحلتم .

وحين ألقى القبض عليك لم تكن في القدس ، بل كنت في عمان . أى ان سويلم لم يكن وراء القاء القبض عليك .

هل تذكرنى ؟

يقال انك أصبحت ابيض الشعر ، أربعة عشر عاما لم أرك . ولكنك ما زلت في نظرى ذلك العملاق الذى وقف في ساحة الاقصى بشعره الاسود ، يرفع يديه مخاطبا الجماهير :

« حتى ينتصر جميع الكادحين ، جميع الكادحين » .

وحتى ذلك اليوم ، يدى في يدك ، وفى أيدى جميع الكادحين .

* النقطة الرابعة : برنامج امريكى في الخمسينات هدف الى استغلال الايدى العاملة في المنطقة العربية وامتصاص نفطها وابعادها عن المعسكر الاشتراكى بقيادة الاتحاد السوفييتى الذى كان عبد الناصر آنذاك يتجه اليه .

الصفحة الرابعة

إما أبناء للنضال مشعل الحرية أو أبناء تحت السياط

طالبات الضفة الغربية وطلابها ، عمالها وشبيبتها ومثقفوها ، تعلموا من دروس التاريخ وتجربة الاحتلال ، فأضاءت الحقيقة ، بالنار والنور ، طريقهم .

ان استمرار الاحتلال والاضطهاد ، كل احتلال واضطهاد ، يقنع الرازحين تحت انيارهما بأنه لا سبيل أمامهم للعيش الا بالنضال حتى يزول الاحتلال والاضطهاد .

هذه حقائق قد يتجاهلها الاحتلال ، لانه اشد جهلا من الذين يتوهمون أن الاحتلال يزول تلقائيا مثل مرض الحصبة الطفولي .

وهذا الجهل هو الذي يدعو ابواق صحف الاحتلال الى التعويل بأن هناك :

— تطرف في الضفة
— تطرف عند الطلاب العرب في اسرائيل
— تطرف في مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
— تطرف عند الفلاحين العرب الذين يقاومون سلب اراضيهم .

تحت عنوان " تعاظم التطرف العربي في القدس " كتبت " معريب" مقالا هذا الاسبوع (١٧—١١—٧٥) جاء فيه أن احداث الاسبوع الاخير لم تعد تتيح التمييز بين سكان القدس العرب وسكان الضفة . ويضيف كاتب هذا المقال : ان هناك من يرى ميلا نحو التطرف بين أوساط واسعة من عرب القدس !

وفي مقال افتتاحي لصحيفة " يديعوت أحرونوت " : تحت عنوان " ورقة حركة الارض " ، يهاجم كاتب المقال الطلاب الجامعيين العرب في جامعات اسرائيل بالتطرف .
واتهمت الصحف المقربة من الحكم نضال السكان العرب في اسرائيل ضد سلب الاراضي بالتطرف ، ونضال الطلاب في الضفة الغربية ضد الاحتلال والادارة المحلية بالتطرف !

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : من قال بأن الشعب العربي الفلسطيني هو قطيع من " النعاج " ؟
مظاهرات الطالبات والطلبة ، في مدن الضفة الغربية ، أسمعت القاصي والداني ، العدو والصديق ، بأن شعب الارض المحتلة يرفض الاحتلال وادارته المحلية ..
ان هذه المظاهرات هي رد الجماهير العربية في المناطق المحتلة على الواهمين في الداخل والخارج بحسن نوايا الاحتلال .

والمظاهرات نفسها كشفت ، وبأسرع مما يتصور أصحاب المشاريع الاحتلالية التصفوية ، وقبل الخطوة الاولى في التنفيذ ، عن زيف نوايا حكومة الاحتلال وعن أطماعها التوسعية .
فقد فجرت المظاهرات فعلا بالون الادارة المحلية لتجميل الاحتلال في نظر العالم الخارجي .
وسرعان ما سطعت الحقيقة ، حقيقة نوايا حكومة الاحتلال .

اول رد رسمي على قرار الجمعية العمومية بادانة الصهيونية ، اتخذه حزب العمل الحاكم ووزيره غليلي ، هو طرح مشروع استيطان شامل في الضفة الغربية والمناطق المحتلة الاخرى !
وبدأت قيادة حزب العمل والتجمع بدراسة مخططات الاستيطان الجارف . والسؤال هو ما شأن المناطق المحتلة بادانة الصهيونية ؟
وكيف يتفق مشروع الادارة المحلية مع سياسة استيطان المناطق وتشريد أهلها عنها ؟
وماذا لو قررت الادارة المحلية المزعومة تصفية المستوطنات القائمة في المناطق المحتلة ، وتحريم مصادرة السلطة المحتلة للارض ، مثلا ؟
أو هل المقصود بانشاء الادارة المحلية ان تكون ادارة ترحب بالاستيطان الاستعماري وتخطط الخرائط الهيكلية لتهويد الضفة والجولان وسيناء وترحيل السكان العرب ، على مبدأ "تخفيف السكان" لافساح المجال أمام المستوطنين الجدد ؟ ان من اكبر مهام الادارة المحلية ، هو تنفيذ مخطط الحكومة الرسمي بتخفيف السكان ، خصوصا في قطاع غزة ، لتسهيل عملية التوسع .
التوسع في كل اتجاه . فسياسة حكام اسرائيل قد دب العرب .
التوسع في المناطق المحتلة على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

اسبوعيات

الديمقراطية العنصرية ..

أرجو من رفاقي الشيوعيين الا يعقدوا مابين حواجبهم سخطا على هذا العنوان — الديمقراطية العنصرية — الذي اخترته لهذه المجالة . فمعلمانا ، ماركس وانجلز ، التجئا الى تعابير أشد وأدهى . فتحدثا ، في « البيان الشيوعي » ، عن « الاشتراكية الرجعية » و « الاشتراكية الاقطاعية » و « الاشتراكية البرجوازية الصغيرة » . ولينين تحدث عن « الديمقراطية البرجوازية » ودعانا الى الدفاع عنها حين لا يكون البديل سوى الفاشية أو الحكم العسكري المطلق . فما الذي يمنعني من تسمية الديمقراطية البرجوازية القائمة في اسرائيل « ديمقراطية عنصرية » !

خصوصا وانني بصدد دفاع أمريكي عن الصهيونية باسم الديمقراطية . فقد تلقفت الصحف الديمقراطية العنصرية في اسرائيل تصريح المندوب الامريكي في الامم المتحدة ، دانيال موينيهال ، وكأنه القول الفصل .

المندوب الامريكي المذكور دافع عن الصهيونية بدفاعه عن النظام القائم في اسرائيل وذلك أمام اللجنة الثالثة من لجان الامم المتحدة يوم ١٢ الجاري . فأعلن أن الذين يهاجمون اسرائيل انما يهاجمونها لانها دولة ديمقراطية . ودليله على ذلك ان العرب في اسرائيل يتمتعون بحرية اكثر بكثير من الحرية التي يتمتع بها اخوانهم في أي بلد عربي وأن النظام في اسرائيل يتميز بنسبة عالية من المحافظة على الحقوق السياسية والمدنية للمواطنين . وأضاف : « وأن جزءاً كبيراً من الاتهامات ، التي توجهها دول أخرى نحو اسرائيل ، انما تقوم به ، قبل كل شيء ، احزاب معارضة قانونية في اسرائيل نفسها وبضمن هذه الاحزاب أحزاب عربية نجحت نجاحاً كبيراً في انتخاب اعضاء منها الى مراكز في الدولة . وهذه المعارضة تجد تعبيراً لها في الصحف العربية في اسرائيل التي تعتبر اكثر الصحف العربية حرية في العالم كله » . .
لقد ترجمت كلام هذا المحامي الامريكي عن الصهيونية ، كلمة كلمة ، حتى اضعكم وأضع جميع المعنيين في اسرائيل وخارجها وجهاً لوجه أمام هذه القضية التي صالت « الفوصة » فيها .

ولن أكتفي ، في الرد على هذه « اللفوصة » ، بأن أكشف عن طبيعة الخصم الذي ينتمي اليه هذا المحامي — والذي يرى الشعرة في عيون الاخرين ولا يرى الخشبة في عينيه . فلو كان المدافعون عن الصهيونية في اسرائيل يريدون حقاً ان يقنعوا العالم لما كانوا التجئوا الى ممثل الامبريالية الامريكية — الى نظام اضطهاد السود والاقليات الدينية والقومية في الولايات المتحدة نفسها والى مقترفي المجازر في الفيتنام وسارقي لقمة وخيرات الشعوب في السعودية وغيرها . فحين يدافع المحامي الامريكي عن الديمقراطية في اسرائيل لا يبقى أمامنا سوى ان نقيم عليها — الديمقراطية — مأتماً !

كذلك لن أكتفي في الرد على هذه « اللفوصة » ، بأن اصحح بعض « المبالغات » التي جاءت في دفاعه . فان الديمقراطية السائدة في اسرائيل لا تتميز ، كما يدعي ، « بنسبة عالية من المحافظة على الحقوق السياسية والمدنية » . وهذه الحقيقة يعرفها جميع المناضلين اليهود ضد القيود الدينية التي تفرضها الاحزاب المتدينة الحاكمة على حقوق المرأة وحريات المواطنين الشخصية . كذلك يعرفها كل عامل يلتجىء الى حق الاضراب دفاعا عن لقمة عيشه في اسرائيل . واما « الحقوق السياسية » فلا يدافع عنها في اسرائيل ، في جو الارهاب الشوفيني ، سوى الذين يحملون دمهم على أكفهم أو يؤمنون — مثلنا — بأن اسرائيل لا تعيش لوحدها في هذا العالم !
وكذلك لن أكتفي ، في الرد على هذه « اللفوصة » ، بتفنيد الاكاذيب الوقحة التي أوردها هنا المحامي الامريكي عن « الاحزاب العربية » غير الموجودة بالمرة في اسرائيل وعن « المراكز التي احتلها المواطنون العرب في الدولة » — أرى المستشار طوليدانو يبتسم ، أو عن « الحرية » التي تتمتع بها الصحف العربية في اسرائيل — انا والمراقب نبتسم الا اذا كان المقصود ، بالصحف العربية ، « الانباء » وأخواتها ..
ومع ذلك يبقى في اسرائيل نوع من الديمقراطية البرجوازية محدود جدا بما يسمى « متطلبات الامن » و « حالة الحرب الابدية » . واذا لم تكف هذه القيود فهناك ، كلما دق الكوز في الجرة ، امكانية التلويح بالخطر الابدي الذي « يهدد دولة اسرائيل بالابادة » . فحينئذ يهتف جميع « الديمقراطيين » اياهم : طز على الديمقراطية !
ومن المعروف اننا ، نحن الشيوعيين ، لا نستخف بالديمقراطية البرجوازية ، وحتى حين تكون ضيقة الحدود . ونداقع عنها في وجه اليمين المتطرف ودعاة الحكم العسكري وأمثالهم .

ولكن الديمقراطية البرجوازية في اسرائيل هي ديمقراطية عنصرية . ويحدثنا التاريخ انه كانت توجد في أثينا القديمة ديمقراطية واسعة جدا — ديمقراطية مباشرة . بل أن كلمة « ديمقراطية » هي كلمة يونانية . يجتمع جميع أهالي أثينا وينتخبون قادتهم . ولكن هذه الديمقراطية كانت مقتصرة على « الاهالي الاحرار » . اما العبيد — وكانوا الاكثرية — فهم خارج الديمقراطية اليونانية القديمة بل خارج « الجنس البشري » الذي كان يتألف من أسياد العبيد فقط لا غير !

الديمقراطية البرجوازية القائمة في اسرائيل ليست ديمقراطية يونانية قديمة . وذلك لان المجتمع الاسرائيلي نفسه هو مجتمع طبقي . ولان نظام العبيد لم يعد مجديا للاسياد الجدد — الرأسماليين . ولانه توجد قوى ديمقراطية شريفة في اسرائيل تأبى ذلك . ولانه يوجد حزب شيوعي يهودي — عربي في اسرائيل ولان العرب يرفضون أن يكونوا عبيدا . ولاننا نعيش في عالم يستطيع أن يضع ، ويضع ، المستر دانيال موينيهال ونظامه في مزبلة التاريخ !

فالديمقراطية في اسرائيل هي ديمقراطية برجوازية محدودة . وتتميز بأنها عنصرية .

من فرض القوانين الخاصة على المواطنين العرب في اسرائيل ، لانهم عرب ، حتى احتلال أراضي الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقه في تقرير المصير . من قيود الحكم العسكري والتنقل ، المفروضة على العرب فقط ، حتى مشاريع « الاسكان » الرسمية التي يقصد بها أسكان غير العرب فقط لا غير . ولولا انها عجالة لقدمت سلسلة طويلة من الوثائق القانونية والوقائع الحياتية في اثبات هذه الصفة التي نكتوي بنارها منذ اكثر من ربع قرن .

فالتأكيد على وجود الديمقراطية البرجوازية لا ينفي صفتها العنصرية . والمستر دانيال موينيهال سيد العارفين!
ان محاكمة المجرمين ، الذين اقترفوا مجزرة كفر قاسم العنصرية ، مثلا ، هي دليل على وجود نوع من الديمقراطية البرجوازية . ولكنه ليس دليلا على انعدام العنصرية . فالدليل الحقيقي على ذلك هو ان يقوم نظام يكون فيه من المستحيل وقوع هذه المجزرة .

وقس على ذلك بقية مظاهر العنصرية مع أهمية الاحتجاج الديمقراطي على وجودها . وسلامة فهم الجميع!

(جهينة)

الصهيونية تستنجد بعربها !

• بقلم : علي عاشور •

تباهت صحيفة « المبام » — « عل همشمار » — ، يوم الجمعة الماضي ، بأن صحيفة الحزب الناطقة باللغة العربية « المرصاد » نددت في عددها الاخير بشدة بقرار الامم المتحدة الذي يدمغ الصهيونية بالعنصرية . وقالت ان « المرصاد » كرست لهذا الغرض المقال الافتتاحي الذي كتبه رئيس التحرير ابراهيم شباط والعامود الدائم الذي يكتبه محمد وتد ونشرت كلمات التنديد التي ألقاها صبري خوري في اجتماع للعمال العرب .

واضافت ان صبري خوري أوضح ، في بداية كلمته ، انه عربي فخور بعضويته في حزب « مبام » الذي يناضل فيه — كما قال — سوية مع أخوانه اليهود من اجل أخوة الشعوب وحق دولة اسرائيل في الوجود ولحل عادل لقضية الشعب العربي الفلسطيني . كذلك — قالت — ان صبري خوري يرى في قرار الامم المتحدة ، الذي يلصق صفة العنصرية بحركة « التحرر القومي للشعب اليهودي » قرارا مرفوضا يخدم المتطرفين من الشعبين . وهو بالاضافة الى ذلك اتخذ في هذا الوقت الذي يجري فيه نضال بين المعتدلين والمتطرفين للتوصل الى حل بالطرق السلمية يكون مقبولا لدى الجانبين !
ولدى تصفحي لعدد « المرصاد » المذكور وجدت الافتتاحية التالية التي كتبها رئيس التحرير ابراهيم شباط انقلها كاملة للقراء بالحرف الواحد وهي تحت عنوان « بالقلم العريض » :

« ما من شك بأن العالم في عصرنا الراهن ، أخذ ينجر وراء المادة من جهة ، والعاطفة من جهة أخرى . وأكبر دليل على ما أقول ، هو القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية مؤخرا ، والذي نددت به بالحركة الصهيونية ووصفتها بالحركة « العنصرية » المرذولة .
ومهما حاول البعض التهرب من الاسباب التي أدت الى اتخاذ هذا القرار ، الا ان الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي ، ان العاطفة التي جرت بعض الزعماء العرب الى تقديم هذا الاقتراح ، قد تمكنت بواسطة النفط من جر العديد من دول العالم لتأييد هذا القرار .

ولست هنا بصدد الدفاع عن الصهيونية والباسها ثوب الملائكية . الا انني وبقدر ما أملك من معلومات وتجارب أقول ، بأن الصهيونية هي حركة تحرر قومي لا تختلف من حيث المبدأ ، عن سائر حركات التحرر القومية في العالم . وبقدر ما تحتوي عليه مختلف الحركات القومية العالمية ، من تيارات ومتناقضات في صفوفها ، فاننا نجد داخل الحركة الصهيونية تيارات وسياسات متعددة ومتضاربة منها : التيار الرأسمالي والتيار العنصري المتطرف والتيار الديني المتعصب والتيار الذي يقف في الوسط وكذلك التيار الاشتراكي ، الذي يتزعمه « مبام » .

ومثل هذه التيارات قائمة بلا شك في العالم العربي ، مثل تيار المحافظين في الاردن والعربية السعودية وغيرهما ، وتيار التعصب الديني القائم في ليبيا ، والتيار الاشتراكي القائم في سورية على نمط البعث ، وفي مصر على نمط الناصرية .
يتضح مما تقدم ، بأن عامل الاجماع والشمول ، وعدم استخدام الرؤيا الواضحة للتمييز بين الغث والسمين وبين الفاسد والصالح ، هو عامل سلبي ، لن يخدم ايا من الفرقاء ذوي الصلة بالموضوع ، سواءكانوا متهمين (بالكسرة) أو متهمين (بالفتحة) .
ولقد سمعت منذ صغري ، بأن الانكليز باردون والاسكتلنديون بخلاء والعرب ..
فهل هذا صحيح ومنطقي ؟! »
كذلك وجدت أن محمد وتد حاول ، في عاموده ، أن يبين الفرق بين موقف المرحوم أسعد الشقيري الذي — كما زعم — وقف خطيبا في جماهير عكا قبل ٤٨ عاما ، أي سنة صدور وعد بلفور ومزق نسخة من وعد بلفور اربا اربا وبين موقف ممثل اسرائيل الدائم في الامم المتحدة — هرتسوغ — حيث مزق قرار الجمعية العمومية معلنا انه ليس بالنسبة « للشعب اليهودي » الا مجرد ورقة ، فقال محمد وتد :
« .. ومن باب الاجتهاد أقول ان ثمة فرقا بين قرار يرمي حركة قومية بكاملها بتهمة العنصرية ، ووعد لشعب مشرد بمساعدته على بناء بيت قومي له » ..
كذلك حاول في رده على احد محدثيه — وهو رجل سياسة معروف في الضفة الغربية كما قال — ان يبين ان حزب « مبام » ، على الرغم من انه حزب صهيوني ، الا انه حزب يختلف عن بقية الاحزاب الصهيونية في قضية تطبيق النظرية الصهيونية . فهو يوافق على فكرة حرية العمل السياسي وأن اعضاءه ، مثل بسطوف ولطيف دوري وحزان وشمطوف ، غير عنصريين . فالوزير شمطوف يختلف عن الوزير بيرس ، مثلا ، من حيث النظرية والتطبيق . ولكن الجمعية العمومية (التي لا تدين بمنطق محمد وتد) « ادانت الحركة الصهيونية كنظرية وككل بدون أن تهتم بالتطبيق وتميز بين الالوان » على حد قوله .
وفتشت عن كلمات صبري خوري الذي هو مركز دائرة العمل العربي في حزب « مبام » التي ندد فيها بالصهيونية فلم اجد لها أي اثر .
ولكني وجدت أن صبري خوري تكلم ليس في اجتماع للعمال العرب وانما في اجتماع لدائرة العمل العربي التابعة لحزب « مبام » عقد في فرع « مبام » في مدينة الناصرة باشتراك أعضاء يهود وعرب مركزيين وممثلين — كما جاء في « المرصاد » — عن عدد من القرى العربية في الجليل في أعقاب قيام المكتب السياسي للحزب بادراج قضية « تطوير الجليل » ومصادرة الاراضي العربية على جدول اعماله في الجلسة التي عقدها قبل ذلك باسبوعين .
وفي هذا الاجتماع ، الذي تكلم فيه صبري خوري ، تكلم السكرتير العام تلمي ويوسف خميس ومئير يعري السكرتير العام السابق للحزب وبيرتس مرحاب ونتان بيلد سكرتير عام « هكيبوتس هآرتسي » وأوري فينكرفيلد وموشي سمولنر ومئير ابيرام ويتسحاق بطيش .
أي عدا صبري خوري ويوسف خميس (على ذمة « المرصاد ») لم يتكلم أحد غيرهما من الاعضاء العرب في الاجتماع المذكور .
والنتيجة ، التي خرج بها الاجتماع كما يفهم من خبر « المرصاد » ، هي النظرية التالية :
« انه بالامكان تطوير الجليل وزيادة عدد سكانه اليهود بدون المس بالسكان العرب أو الحاق اية أضرار مادية بهم » !
كيف ؟!
الجواب عند محمد وتد الذي يهتم بالتطبيق ويميز بين الالوان !
ان قرار التنديد بالصهيونية الذي اتخذته الامم المتحدة في الاسبوع الماضي أيدته ٧٢ دولة وعارضته ٣٥ دولة وامتنعت عن التصويت عليه ٣٢ دولة وتغيبت ثلاث دول عن جلسة التصويت .
أي حوالي ٧٠ بالمئة من الذين اشتركوا في عملية التصويت صوتوا الى جانب القرار وهي نسبة تزيد عن نسبة الذين صوتوا على قرار اقامة دولة اسرائيل في عام ١٩٤٧ .
ولكن لابراهيم شباط ، في عملية التصويت في الامم المتحدة ، رأي آخر . فهو يقسم الدول الى « كشير » و « طريف » ..
فبينما الدول التي صوتت الى جانب قرار اقامة دولة اسرائيل هي في نظره دول « كشير » فان الدول التي صوتت الى جانب قرار التنديد بالصهيونية هي دول « طريف » !
« فالعاطفة — كما يقول — التي جرت بعض الزعماء العرب الى تقديم هذا الاقتراح قد تمكنت بواسطة النفط من جر العديد من دول العالم لتأييد هذا القرار » !
وهذا القول عدا عن انه اهانة للدول التي صوتت الى جانب القرار ، هو محاولة لتصوير الدول العربية وكأنما هي دول امبريالية تستخدم الضغط الاقتصادي لجر الدول الاخرى الى جانبها !

— البقية على ص ٥ —

أولئك اخواني ..

■ على طول التاريخ العربي وعرضه كان النضال والشعر توأمان . كان الشاعر فارسا وكانت غاية آمال الفارس ان يكون شاعرا . ان الشعر قد تمازج بالاهداف العليا للمجتمع ، حتى صارت للشعر ميزة نضالية لا تنفصل عنه . ومنذ طرفة بن العبد ، الى أيامنا هذه ، كان الشعر فارسا في معارك القبيلة ، في معارك الوطن ، في معارك الشعب .

لا أعرف اذا كان الاصح أن أقول عن توفيق زياد انه فارس شاعر أو شاعر فارس .. وعلى كل حال ، فليست هذه هي المشكلة . ولكن شعبنا ، منذ خرجنا من ليل ١٩٤٨ ، يعرف توفيق زياد مواطنا في الشارع ، وخطيبا على المنبر ، وشاعرا أملم القافلة .. وجاءت فترة توهم فيها حامل السوط ان بامكان الارهاب ان يخنق صوت توفيق زياد .. فضربوه حتى أغمي عليه مرات عديدة .. وأحيانا كان الجلادون يتعبون فيشتغلون في تعذيبه بالتناوب .. وعلقوه على شباك حتى غرف السجن في طبريا على أمل أن يعتروا منه ارتخاء او ترددا . ولكنه أمسك بالهدف حتى صار الهدف روحه ودمه وصوته .. وأسقط في يد الجلادين ، وظل صوت توفيق قويا ، واضحا ، عاليا .

كل حي في الناصرة يعرف ابا الامين .. الكبار والاطفال يعرفونه .. ومن عمق الجليل حتى كثبان النقب يعرفه شعبنا طفلا طفلا ، اما شخصا او من خلال شعره .
ان النضال قصة شعره والشعر نغم نضاله ..
وها هي الناصرة ، المدينة المضيئة ، يجتمع حوله ، في وحدة صوانية لا أقوى ولا أجمل . هذه الجبهة التي قامت ، جامعة العمال والمهنيين والتجار والطلاب ، الشيب والشباب ، هي أجمل ورد عرفته الناصرة ، في كل تاريخها .. ان الناس ومصطفى ، انطون وعبد المجيد ، ينسجمون في تناغم هو أحلى من أحلى القطع الموسيقية ، لقد أغلقنا على السوس كل السبل والمنافذ . وقد أجاد أحد الشبان حين اختار شعارا لكل المعركة : لا طائفية ولا عائلية ، كل الناصرة جبهة ديمقراطية !

كما ترون جوناريس متحمق ، حر وقوي ، واثق وغير مغرور — وجوههم الافلاس والبلبلة والتفسخ والتعفن .. حين اختارت الناصرة توفيق زياد مرشحا عنها ، عن بكرة أبيها ، لرئاسة البلدية كانت تعرف انه يحمل كل الصفات الخيرة في شعبنا : النضال والشعر ، الشيوبية والتجربة ، الاباء والتواضع ، الاندفاع والتماسك مع الجماهير . وحين اختارت الجبهة قائمة مرشحيها اختارت كل ما هو شريف وطيب في هذه المدينة العريقة .

كل ما يشربونه من خبث مهنية وفلسفة تيئيس سوف يدوسه شعب الناصرة تحت اقدامه . ان الشعب الموحد قادر على كل شيء ، قادر على قهر السلطة التي يظنها عملاؤها « قادرة على كل شيء » . لا ، ليست معجزة ان يوصل الناصر حجرة ابنائها لادارة البلدية . انما المعجزة الغريبة هي ان تظل السلطة الظالمة فارضة على هذه المدينة التي هي ملك شعبنا وجبينه ، لادارة « كوزلنجية » ، عميلة ، مرتجفة ، ضحلة ، مائعة !

ومع هذا ، فانني ارددني اقول الشباب — واكثر الناصرة شباب — ان المعركة قاسية وحلاوة النصر ستكون بقدر ما سنبذل من جهد حتى مطلع فجر ٩—١٢—٧٥ فانا نحن نتعانق في الشوارع مهنئين بعضنا بعضا بينما أعوان السلطة المتطرسة ، في جحورهم منزوون . فلتمتلا الشوارع شبابا عاملا نشيطا دائبا ومجندا ، فلننشط الاحياء والبيوت لنطهرها من ادرانهم وفلسفاتهم اليائسة المؤنسة . فلنسد عليهم المنافذ ولنقل للعالم كله ، ان شعب هذه المدينة الصغيرة — كبير كبير .. حتى يفرح معنا كل احبائنا ، وحتى نجبر السلطة الظالمة على احترام ارادتنا الحرة الشريفة ! ■ ..

سالم جبران

●● ملحوظة : بعد نشرنا المقال في الاسبوع الماضي تحت عنوان « فصل صغير من مهزلة كبيرة » تبين لنا ان ضابط الارتباط للطوائف المسيحية في وزارة الاديان ليس الياف معلم ، كما نشرت ذلك « الانباء » بل الياس معلم ، مما يدل على ان المذكور عربي وليس من ابناء عمومتنا كما استنتجنا من الشرق « الانباء » . وبناء عليه نقترح ان نرقص وليقيم الافراح والليالي الملاح على دمج « الاقليتين » في حياة الدولة !! ..

الصهيونية تفتح ..

قبل ان تتخذ الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية — بفترة طويلة — ومراسلو الاعلام الاسرائيلي يبلغون ، أولا بأول ، عن النشاط الصهيوني هناك الذي لا يكل ، لاحباط مثل هذا القرار .. من ذلك مثلا انه قبل عدة أسابيع التقت هداسا بن عتو ، عضوة البعثة الاسرائيلية الى هيئة الامم ، والقاضية في محكمة الصلح في تل أبيب — مع « جماعة أصدقاء » وأبلغتهم بأنها فوجئت لكون « الكثيرين من الدبلوماسيين الاجانب ليست لديهم اية فكرة عن مدلول الصهيونية .. وخاصة ممثلي أقطار آسيا وافريقيا » . ولذلك توجه الدبلوماسيون الاسرائيليون وأصدقاؤهم الى الاتحاد الصهيوني الامريكي طالبين النجدة السريعة ، وأن يوضح لممثلي الدول بأن الصهيونية ما هي الا « حركة تحرر ثورية » وليست « ايديولوجية استعمارية عنصرية » .. وهكذا امتلأت صناديق البريد التي تخص ممثلي دول آسيا وافريقيا بالكتب والكراريس والنشرات من تأليف هرتسل ونورداو وبقية آباء الصهيونية وأمهاتها .. ولكن المؤسف — يضيف مراسلو الاعلام — بأن هؤلاء الدبلوماسيين « لم يكلفوا أنفسهم قراءة هذه الكتب أو حتى دراسة فصل واحد عن الحركة الصهيونية » !!
وهنا شن السفير هيرتسوغ معركة سياسية كان متأكدا من انها ستربك العرب : فالى جانب تحذيره للعالم بأن مستقبل الامم المتحدة سيكون على كف عفريت فيما اذا صودق على القرار ضد الصهيونية ، أعلن بأن الصهيونية واليهودية هما .. شيء واحد ! واقتبس فصولا مطولة من التوراة بما في ذلك الوعد الرباني القاضي بأن أرض اسرائيل ستكون دائما وطنا لابناء الشعب اليهودي .. ولكن العرب — هالو .. هل انت معي ؟ — العرب سارعوا وأعلنوا بأنهم « يحترمون الدين اليهودي وأن ليست لديهم أية دوافع لاسامية » ! ولذلك ، واذا أضفنا ان « للعرب أغلبية أوتوماتيكية في الامم المتحدة » ، فقد فشلت الجهود وصوتت ٧٢ دولة ضد الصهيونية .. فلم يبق للسفير هيرتسوغ سوى تمزيق القرار أمام الجميع !

لا بأس — أضاف المراسلون — فالقرار ضد الصهيونية أدى الى « اضعاف تأييد ودعم أمريكا للامم المتحدة وأثار جوا صداميا من شأنه أن يؤدي ، في نهاية الامر ، الى انهيار المنظمة الدولية » !
ولا بأس أيضا ، فممثلو دول أمريكا الجنوبية « يصرون بأن تصويتهم ضد الصهيونية لا يعبر عن آرائهم الشخصية ، وانما أجبر العرب دولهم على ذلك فاضطروا الى التصويت » ..

***

في اسرائيل ، ابتداء من طلائع الاسطول السادس في البحر وحتى حدود الحروب الاربع يتردد ، في هذه الايام ، صدى قهقهة شيطان معربد ..
في جامعة تل أبيب وقف الخطيب يلوح بقبضته في وجه العالم .. « اهكذا يا أمم مستعبدة ؟ أهكذا يقال عن الصهيونية التي هي « أطهر حركة تحرر وطني أنجبتها الانسانية ؟ » .. ونزل طلاب الجامعة الى شوارع المدينة ينادون بتنفيذ قرار تغيير اسم جامعتهم الى « جامعة الصهيونية » !؟
وعلى الباصات علق شعار « الصهيونية هي الطريق » في المكان الذي كان يعلق فيه شعار « اكسبرس الى القاهرة » بعد كل من « حملة سيناء » و « حرب الايام الستة » ..
وفي الصحف نظمت المباريات لاختبار معلومات الشعب عن الصهيونية

— البقية على ص ٥ —

نسيم أبو خيط

JEEP

اللجنة القطرية للطلاب العرب تطالب بفتح جامعة في الناصرة وتحذر من المؤامرات

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية العامة للطلاب العرب اجتماعا في ٦-١١ في نادي الاخوة بحيفا . وتدارست القضايا التي تواجه الطلاب العرب واصدرت البيان التالي :

* اننا نرى في مخططات السلطات لمصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل مؤامرات خطيرة يجب التصدي لها . ونحن اذ نستنكر هذه المؤامرات ، باعتبار ان اللجنة هي احدى الهيئات الشعبية المرتبطة بكل الشعب ، نحث جميع الطلاب الثانويين للتعبير عن رفضهم لهذا البرنامج العنصري وندعوهم الى العمل الدؤوب من اجل افشاله . ونحيي طلاب مدرسة طمرة الثانوية الذين وقفوا وقفة مشرفة ضد هذا المخطط ، ونعبر عن تقديرنا واعتزازنا بهم . ونطالب السلطات المسؤولة بالكف عن ملاحقة هؤلاء الطلاب كما ندعو جميع الهيئات الشعبية الى الوقوف مع طلاب طمرة امام الضغوط التي يتعرضون لها .

* ان المسابقات غير الانسانية التي يتعرض لها الطلاب العرب في الجامعات وخصوصا جامعة التخنيون الذين فرضت عليهم الدراسة — او اغلاق غرفهم ، هي مؤامرات من اجل تقليل نسبة المتعلمين العرب في الجامعات . كما نستنكر شروط الخدمة القومية للقبول للجامعات .

وتشجب هذه المسابقات ، ونعلن تضامننا التام معهم في جميع خطواتهم ، ونعتبر المؤامرة الموجهة ضد الجامعيين موجهة ايضا ضد الطلاب الثانويين ، ويجب التصدي لها ومقاومتها .

* نطالب بفتح جامعة في الناصرة اسوة بباقي المدن اليهودية العديدة التي افتتحت فيها جامعات فرعية . ان الناصرة مركز السكان العرب في الجليل والمثلث . ومن الضروري ان توجد فيها مؤسسة اكاديمية .

* اننا نعبر عن استنكارنا واشمئزازنا من مؤامرات الهستدروت التي تحاول خلق قيادة هزيلة للطلاب الثانويين العرب لضرب وحدتهم الممثلة في اللجنة القطرية . لقد عبر الطلاب عن ثقتهم بلجنتهم القطرية التي تتجاوب مع قضاياهم من خلال برامجها واعمالها . اننا نحذر جميع المجالس الطلابية في المدارس من هذه المؤامرات ، وفي الوقت نفسه ندعو جميع الطلاب الى الالتفاف حول لجنتهم والاشتراك في الاعمال والنشاطات التي ستقوم بها .

كما في الكنيست كذلك في الهستدروت

الرفيق ايرغا يهاجم سياسة سلب الاراضي و«تهويد» الجليل والنقب ! خطباء جميع الاحزاب الصهيونية يتبارون في التحريض على الدنيا ..

تل أبيب — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، اجتماعا خاصا من أجل الدفاع عن الصهيونية ساده البرود والتصنع .

وقام سكرتير الهستدروت ميئل وبقية خطباء الليكود واحزاب الصهيونية بالتحريض والدس على هيئة الامم ومجموعة الدول التي وصمت الصهيونية بالعنصرية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . وكان من بين هؤلاء الخطباء من دعا الى اقامة «منظمة دول دمقراطية متنورة» !

وقد تحدث عن الكتلة الشيوعية الرفيق يشوعا ايرغا الذي القى كلمة شجاعة هاجم فيها سياسة الحكومة واحزابها والليكود — سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . وهاجم سياسة سلب الاراضي ، وتهويد الجليل واراضي عرب النقب .

وقال الرفيق ايرغا : سياستكم هذه هي التي اوصلت اسرائيل الى العزلة الدولية وهي التي تجر عليها المآسي والاخطار .

وطالبت الكتلة الشيوعية ، في مشروع قرارها ، بان تقوم حكومة اسرائيل بالتعاون مع هيئة الامم المتحدة بعقد مؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف والتوصل لعقد سلام لصالح كل الاطراف بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ثم طالب باتباع سياسة لا تمييز قومي فيها ، تؤمن المساواة لكل المواطنين العرب .

وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد الاقتراح الذي قدم باسم كافة الكتل الاخرى (الدفاع عن الصهيونية وشتم الامم المتحدة) .. وجميع الكتل الاخرى صوتت ضد الاقتراح الشيوعي .

والجدير بالذكر ان ران كوهن ، من موكيد ، قام بالدس والتحريض على الكتلة الشيوعية ودعا الى وضع الاصبع على الزناد ! ولكن الكتلة الشيوعية تصدت له وافحمته .

اجتماع احتفالي كبير في عرابة بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر وافتتاح نادي الحزب الجديد

عرابة — لمراسلنا — غص نادي الحزب والساحة والشارع العام بمئات الشباب الذين لبوا دعوة فرع الحزب الشيوعي للاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، باشتراك السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر ، وبافتتاح نادي الحزب الجديد .

افتتح الرفيق ابراهيم شمشوم الاجتماع الاحتفالي فاشار الى انجازات الفرع واشتراك الجبهة الدمقراطية في الائتلاف . وحيا الاحتفال سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية الرفيق كمال جراد . كما القت كلمة مناسبة الرفيقة نسيقة نعامنة عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الفتيات في موسكو .

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق والهتاف السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر الذي القى خطابا شاملا حلل الاوضاع السياسية والاقتصادية في العالم وفي البلاد وتأثير ثورة اكتوبر على المسيرة الثورية في العالم . كما اكد اهمية السلام لشعوب الشرق الاوسط واهمية حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وبعد ان القى الشاعر سالم جبران باقة من قصائده انهالت التبرعات لمناسبة افتتاح نادي الحزب فبلغت في لحظات ٤ آلاف ليرة .

وكان مسك الختام وصلة غنائية قدمها الفنان الفلسطيني الشهير مصطفى الكرد الذي استقبله الجمهور بحماسة منقطعة النظير .

عمال قرية كفر قرع يحتفلون بذكرى ثورة اكتوبر

كفر قرع — لمراسلنا — غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي هنا ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، بالعمال والشبان المحتفلين بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وافتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق مفيد فنادقة عضو لجنة الحزب المحلية .

وكان خطيب الاحتفال الرفيق أميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » . فالقى كلمة جامعة عن التأثير العالمي للثورة وعن الحلف الابدي بين الاشتراكية وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني .

JEEP السيارة الاقل سعرا في البلاد

أعمل حسابا بسيطا تجد أن جيب هي افضل وازكى شروة !

• سعر جيب . اقل بحوالي ٢٠ الف ليرة من سعر سيارة عادية صغيرة . ولو اودعت هذا المبلغ في البنك فانك بفائدته تشتري وقودا لسنوات كثيرة

• قوة جيب . مشهود لها في العالم ولن تجدها في اي سيارة اخرى

• ضمان جيب . سيارة جيب متينة ومتحركة تستخدم كل حاجة دون ترف وبمثالية لكافة الطرقات واحوال الطقس

• راحة جيب . مقاعدها وتصميمها الحديث الرائع يجعل السفر فيها مريحا وممتعا الامر الذي لا تحصل عليه في سيارات كثيرة غيرها .

38,070 ل.ا

الموزعون الوحيدون في البلاد : مخشيري تتوعا مرحض .

حيفا : شارع هعتسمؤوت ٦٠٤ ص.ب ١١٧٤٠ ت ٥٢٤٤٧٥ — تل ابيب طريق بيتح تكفا ٢٤ ص.ب ٢٠٢٠٥ ت ٢٦١١٥

معلمو الثانوية في شفاعمرو يعلنون أضرابا أنذاريا

شفاعمرو — لمراسلنا — قام معلمو المدرسة الثانوية في شفاعمرو باضراب انذاري عن التعليم لمدة ساعتين ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على تأخير رواتبهم عن شهرين . وقد أرسل المعلمون رسالة الى السيد صبحي حمادة ممثل وحدة جبهة شفاعمرو في البلدية ، يشرحون فيها الظروف التي اضطرتهم الى القيام بخطوتهم تلك . وفي الحال ارسل حمادة رسالة للبلدية مطالبا بعقد جلسة مستعجلة لبحث اضراب المعلمين ، كما أعرب للمعلمين عن تفهمه لموقفهم وأبدى تأييده لمطالبهم العادلة .

وترى كتلة وحدة جبهة شفاعمرو في البلدية ، في تأخير دفع الرواتب ، خطوة ستعود بالضرر على الطلاب لانهم هم الخاسرون أولا وأخيرا .

تجار القدس العربية يهددون بالاضراب بسبب تلف شوارع الاسواق

القدس — لمراسلنا — وقع عدة مئات من تجار القدس وأصحاب الحوانيت في سوق خان الزيت وسوق العطارين وسوق اللحامين وغيرها عريضة ارسلوها الى رئيس البلدية ووزارة الداخلية ووزارة الشرطة ووزارة السياحة والصحف ، احتجوا فيها على ترك البلدية عدة شوارع في اسواق القدس القديمة دون تصليح بعد عمليات حفر أجريت فيها قبل سنة ونصف ، الامر الذي يسبب الاذى والضرر للمارة ولاصحاب المحلات ، خصوصا وقد حل فصل الشتاء . هذا الى أن الشوارع المعنية شوارع رئيسية .

وطالب التجار بالاسراع في اصلاح هذه الشوارع وهددوا باعلان الاضراب ابتداء من ١١/٢٢ (أي بعد ١٠ ايام من تاريخ العريضة) اذا لم يبدأ باصلاحها حتى ذلك الحين .

مزارعو الزيتون بحاجة الى تعويض معقول

لمراسلنا في الجليل الغربي :

كان موسم الزيتون الاخير محلا مائة بالمائة تقريبا في كل قرى الجليل الغربي . وهذا يعني بالنسبة للمزارعين خسارة مضاعفة : الموسم من جهة وتكاليف الحرث والتسميد والتقليم التي لا تغطية لها .

ان المزارعين ينتظرون من وزارة الزراعة ان تدفع لهم تعويضا يغطي على الاقل تكاليف خدمة الارض والشجر ، وليس كما فعلت عن موسم الـ ١٩٧٣ اذ دفعت ٢٥ ليرة تعويضا عن الدونم فقط !

هذا وقد علم ان مجلس كفر ياسيف المحلي قرر في جلسته قبل اسبوعين مطالبة وزارة الزراعة بدفع تعويضات مناسبة للمزارعين .

قريبا :

مفكرة « الاتحاد » لسنة ١٩٧٦

* طباعة انيقة وحجم صغير الجيب ومعلومات مفيدة .
* بأسعار شعبية

المفكرة التي لا يستغنى عنها العامل والمثقف والطالب وصاحب العمل .

اعلان

يوجد للبيع دور في حي اللاتين والشارع العام ومحلات تجارية في السوق وأراضي في الناصرة .

الاتصال تلفونيا مع رقم ٥٤٠٩٢ أو ٥٤٠٢٦

رسائل القراء

ما حك جلدك مثل ظفرك

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

كتب الداعيه الميامي ميخائيل جبران في « الانباء » ١٤-١١ مناشدا ساحبين في الناصرة بما معناه : انصحوا من تشتم .. فقط لا تعطوا اصواتكم للشيوعيين . وهو بذلك يقول بصراحة ان لا فرق بين " موخيسل " الاحزاب الصهيونية من « مبام » الى « حيروت » مرورا « بالمعراخ » . عكتها « دمه الحاج غلي » . وحينما يريد ان يقول السيد جبران من بين السطور بعدم ضرورة وجود مثل هذا الحزب .

ولكن خاب فال السيد جبران فالشيوعيون والشيوعيه باقيه ما بقيت حملات الظلم والاضطهاد وما بقي اسياد جبران حلفاء للمستعمرين الامريكيين ضد شعوب الشرق المتطلعه الى الحرية والسلام .

ويبدو ان السيد ميخائيل جبران قد اصبح لا يعرف عن الناصرة وبلديتها شيئا . فهل سمع بقصة عائلة اديب ابو راس التي اعلنت الاضراب امام مبنى البلدية ، في عهد اللجنة المعينة ، احد عشر يوما بلياليها ؟ وهل قرأ الشعارات التي رفعوها ومنها : « الناصرة ليست مطية لكل عابر سبيل » و « بلدية الناصرة لاهل الناصرة » و « ناس تموت جوعا وآخرون يموتون شبعا » . أم انكر له قصة من قصص الفساد ؟ ألم يسمع بقصة « المقاول » الذي تعهد بتزفيت شارع « الشراري » .. زفته في المساء .. وفي الصباح سحبت المياه الاسفلت على طول الشارع مع انه تقاضى ٩٠ الف ليرة ؟ ولكن اباه موظف قديم في البلدية .

ولو رويت الوف القضايا المماثلة والمصائب التي عانى منها اهالي الناصرة لاحتجت الى كتاب يفوق عدد صفحات كتاب ألف ليلة وليلة .

وختاما دعني اقل لك ان الشيوعية والشيوعيين باقون ما بقيت الشمس تشرق كل صباح ، وما يوم التاسع من كانون اول ببعيد .

ابراهيم زبود — الناصرة

« حارة الصهيونية » و « خان الصهيونيه » في عكا القديمة ...!

عكا — لمراسلنا — لدى بدء اجتماع مجلس بلديه عكا في الاسبوع الماضي اراد احد نواب رئيس البلديه ، فاينتشتاين ، أن « يمازح » الرفيقين رمزي خوري ومحمود ابو شيب عضوي البلديه العربيين قائلا : « كيف تجلسون معنا ؟ يجب ان لا تتكلموا معنا ، فنحن صهيونيون عنصريون » .. معرضا بقرار الامم المتحدة الذي شجب الصهيونية ودمغها بالعنصرية .. فكان جواب الرفيق رمزي خوري : « عليك ان تخجل من ذكر هذا الموضوع طالما انتم سائرون في هذا الاهمال الاجرامي لشؤون السكان العرب في عكا القديمة ... هل سمعت عن تدفق مياه المجاري البلدية الى عدد من بيوت المواطنين العرب ظهر هذا اليوم في حارة المبلطة وجلب سيارات الاطفاء لضخ هذه المياه من البيوت ؟! ألا تعرف عن وجود المزبلة الضخمة في خان الشونة بعكا القديمة ؟! اني اقترح على المجلس البلدي في هذه الجلسة أن يسمى حارة المبلطة بعكا القديمة « حارة الصهيونية » وأن يسمى خان الشونة المذكور « خان الصهيونية » .. تفضل ... سجل هذا في البروتوكول » ... ! !

المجلس المحلي في عرابة يفتح شوارع جديدة

عرابة — لمراسلنا — بعد يومين من تأليف الائتلاف الدمقراطي الجديد باشر المجلس المحلي بفتح شوارع جديدة في القرية سواء داخل القرية أو الموصلة للبيوت البعيدة . وكان العمل قد توقف في هذه الشوارع منذ عهد اللجنة المعينة برئاسة السيد عزايزة .

وقد لقي هذا العمل ترحيبا حماسيا لدى الجمهور الذي يرى نتائج التعاون الايجابية بين كتل المجلس المحلي .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● ابراهيم سعد غبارية وأولاده وأولاد أخيه بوفاة المرحوم محمد سعد غبارية

أعضاء الحزب والشبيبة — أم الفحم

● الرفيق أديب أبو رحمون وجميع آل أبو رحمون في الناصرة وخارجها بوفاة الوالدة كريمة يوسف أبو رحمون

أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

شهدت قرية كفر ياسيف في الاسابيع الاخيرة حركة شعبية مباركة . فقد لبى العشرات من شبان القرية وشاباتها والاهالي نداء اللجنة الشعبية للاحتفال باليوبيل الذهبي لمجلس كفر ياسيف المحلي وقاموا بانجاز العديد من الاعمال التطوعية فنظفوا شوارع القرية الرئيسية وأصلحوها ووسعوا بعضها . كما انجزوا العمل في اقامة النصب التذكاري على العين القديمة في ساحة البلدة الرئيسية .

وتلقى اللجنة الشعبية تجاوبا واسعا بين الاهلين وكل تشجيع لمواصلة عملها التطوعي لتطوير القرية وتجميلها والحفاظ عليها نظيفة ومزدهرة . وفي الصور أعلاه بعض مشاهد العمل التطوعي في القرية .

من نشاط اللجنة القطرية للطلاب العرب

اجتماع طلابي في كفر ياسيف تضامنا مع طلاب القدس والمناطق المحتلة

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العامة في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف عقد اجتماع للطلاب القى فيه الاستاذ عزمي بشارة رئيس اللجنة القطرية للطلاب العرب محاضرة هامة عن أهمية لجان الطلاب العربية ونضالها لضمان برامج تدريسية صحيحة وظروف دراسة ملائمة .

واتخذ المجتمعون قرارات منها :

* التضامن مع الطلاب الجامعيين العرب في القدس واستنكار الاعتداءات الاستفزازية عليهم .

* التضامن مع طلاب المدارس والمعاهد في المناطق المحتلة والتنديد بالاعتداءات البوليسية عليهم لا لسبب الا لانهم وقفوا بجانب شعبهم مستنكرين مؤامرة الادارة المدنية .

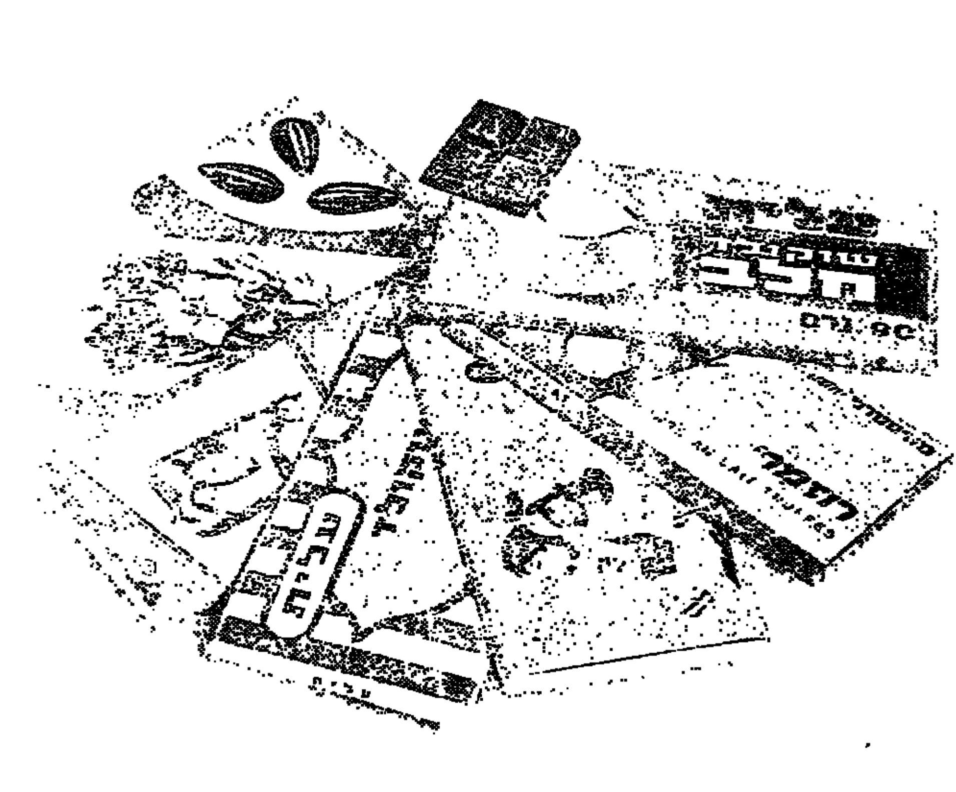
* استنكار سياسة « تهويد الجليل » والمطالبة بابطالها والتضامن مع أهالي كسرى الذين تصدوا ببسالة لمؤامرة نهب أراضيهم .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* محمد فندي عواودة بالمولود الجديد

أعضاء الحزب الشيوعي — كفركنا



★ تتمات ★ تتمات ★ تتمات ★ تتمات ★ تتمات ★

الصهيونية تستنجد بعربها — بقية

وبينما الاكثرية الساحقة من دول العالم تقول ، على أساس كل الوقائع ، ان الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري ، نرى ان ابراهيم شباط يصر على القول « ان الصهيونية هي حركة تحرر قومي لا تختلف من حيث المبدأ عن سائر حركات التحرر القومية في العالم » . والادهى من هذا انه يقول هذا القول على أساس ما يملك من « معلومات وتجارب » !

كل ما قامت به الصهيونية من عمليات تشريد للشعب العربي الفلسطيني ، ونهب أراضي واقامة مدن ومستوطنات يهودية على انقاض المدن والقرى العربية ، واستفزازات وتعذيب المعتقلين في المناطق المحتلة وزج الآلاف من خيرة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في السجون والمعتقلات هي عمليات « تحرر قومي صهيوني » في نظر ابراهيم شباط !

أية حركة تحرر قومي عربية أو غير عربية ، يا سيد ابراهيم شباط ، قامت بمثل ما قامت وتقوم به الصهيونية ؟

لعلك تريد ان تقول ان هذه الاعمال كلها قامت بها تيارات أخرى في الصهيونية غير التيار الاشتراكي الذي يتزعمه « مبام » وتنتمي اليه — منها التيار الرأسمالي والتيار العنصري المتطرف والتيار الديني المتعصب والتيار الوسط ..

أما تياركم فهو براء من كل ما قامت به الصهيونية من أعمال عنصرية بغيضة ، تيار شعاره « للصهيونية — للاشتراكية — لاخوة الشعوب » !

انكم مهما تحاولوا ان تلصقوا من صفات حسنة بهذا التيار — تياركم — فسيبقى احد تيارات الصهيونية التي أثبتت قولا وعملا بأنها شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري ..

مصيبتكم انكم لا تريدون ان تفهموا انه لا يمكن ان تكون هناك حركة تحرر وطني لاناس يعيشون في اقطار مختلفة وينتمون الى مختلف الشعوب بمجرد ان لهم دينا واحدا ومشاعر دينية مشتركة .

ان حركة التحرر الوطني هي حركة شعب وليست حركة طائفة .

واليهود ، في اي قطر ، هم جزء من شعب ذلك القطر ويكونون معه فقط حركته الوطنية .

هذه هي مصيبتكم وأملنا ان تتخلصوا منها بسلام قريبا .

عالم اليوم — بقية

تلك الاقطار التي يتزعم الحكم فيها انظمة موالية الولايات المتحدة .

ان ابواق الدعاية الامبريالية تحاول ، ولو بشكل بسيط ، تبرير عملية تنفيذ المخططات العسكرية التوسعية للبنتاغون . ولا تمتنع عن التحدث عن اسطورة الخطر السوفياتي الذي يهدد هذه المنطقة من العالم العربي .

ان مثل هذه الترهات لا يلقى صدى لا في البلدان العربية ولا بين الامريكيين ايضا . ونكتفي بشكل خاص بذكر ما قاله السناتور الامريكي ادوارد كنيدي الذي زار بلدان الخليج . فقد نفى ادوارد كنيدي ، بصراحة ، وجود اي خطر سوفياتي على هذه المنطقة .

ان الرأي العام التقدمي في العالم العربي نفسه يؤيد هذا الرأي انطلاقا من تجربة نضاله ضد الامبريالية .

فقد اعلنت الصحف العراقية وصحف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وكذلك صحف سوريا وصحف البلدان العربية الاخرى ، وكذلك ممثلو الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وبكل صراحة ، أن الحديث عن خطر سوفياتي انما يستخدمه الامبرياليون والدوائر العسكرية في الولايات المتحدة كستار للدخان ليس الا ، بغية التستر على نواياهم الخطيرة في منطقة الخليج .

الصهيونية تفتح — بقية

اما وزارة المعارف فقد بزت الجميع باعلانها « أسبوع الصهيونية » لتنقل فيه دروسا وندوات ونشرات خاصة عن الصهيونية ، ولتوزع الشارات على طلاب المدارس الابتدائية والثانوية ، والتي تحمل شعار « أنا صهيوني » لكي يعلقوها على صدورهم ويتظاهروا بها في الشوارع .. وهنا برزت قضية جدية وهي كيف يمكن اشراك عرب اسرائيل في هذه الحملة ، الذين ، كما قال المذيع في التلفزيون ، يستقون المعلومات من الاذاعات العربية ؟.. وحطت عدسة التلفزيون على ثلاثة من الطلاب العرب يكفرون بـ .. «الصهيونية» !! لهذا ، ولان جماعة من الطلاب العرب الذين يدرسون في مدارس ثانوية يهودية علقوا شعار « أنا صهيوني » فوق أزرار البنطلون ، تهندم مدير احدى المدارس العربية أمام الكاميرا وقال بأنه يحبذ « فكرة » تدريس النزاع الاسرائيلي — العربي في المدارس العربية .. والظاهرة ان هذه الطبخة على النار ، فبشرى لطلابنا !

اما انحناء لالتقاط — بقية

التوسع في كل اتجاه . فسياسة حكام اسرائيل قد دب فيها الخلل .

صحيفة « الاتحاد » هذا الاسبوع . شخصت مرض هذه السياسة بالتشنج .. هذا التشنج الذي يجعلها تخبط خبط عشواء ، في ظلام العزلة وعمى البصيرة .

فلا ادارة محلية ، ولا استيطان ولا استبداد ينقذ الاحتلال من مصيبته ، بل زوال الاحتلال ينقذ اسرائيل من أخطار الحرب .

فمن أجل منع الحرب وانقاذ السلام يجب تصفية الاحتلال . واذا كانت شعارات الحرية ، التي يرفعها الطلبة ، تهوي على رؤوس المحتلين ، فذلك لان هذا الجيل النير من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذي رضع حليب الحرية ، يرفض الانحناء تحت سياط الاحتلال .

في بلادنا

استفزاز روزنبلومي ضد الطلاب العرب

حيفا – من مكتب الاتحاد – بعثت لجنة طلاب جامعة حيفا العرب برسالة الى صحيفة « يديعوت » ، ونسخا عنها الى بقية الصحف ، تتحفظ فيها من مقابلة أجرتها مراسلة الصحيفة مع عدد من الطلاب العرب ، اختارتهم المراسلة . وطلبت لجنة الطلاب من هيئة تحرير الصحيفة عدم نشر المقابلة لانها لا تمثل وجهة نظر الطلاب العرب ولا اللجان الطلابية .

وجاء في الرسالة انه « بلغ مسامعنا أن مراسلة « يديعوت احرونوت » دعت عددا من الطلاب العرب لاجراء حديث معهم بقصد نشره في هذه الصحيفة . اننا نستهجن طريقة اختيار الطلاب العرب لهذه المقابلة . ونخشى من أن يكون هذا الاختيار متعمدا ليعبر فيه من وقع عليهم الاختيار عن آراء متطرفة وغير مسؤولة ، من أجل استغلالها ذريعة للتحريض على الطلاب العرب والجماهير العربية عامة . وقبل ان نطلع على مضمون المقابلة بودنا ان نعلن أن الطلاب ، الذين وقع عليهم الاختيار ، لا يمثلون آراء الطلاب العرب . فآراء لجان الطلاب العرب معروفة للجميع . وأي صحفي يستطيع أن يتصل بهذه اللجان ويستوضح الحقيقة اذا كان يبغي ذلك » .

ومن الجدير بالذكر أن الطلاب الجامعيين العرب يتعرضون في هذه الايام الى حملات تحريض في صحف البلاط لاتخلو من لهجة التهديد .

وعلم مراسلنا أن بين الطلاب ، الذين اختارتهم مراسلة « يديعوت » للمقابلة ، عناصر متسيبنية استفزازية مشبوهة .

وهدف « يديعوت احرونوت » – هذه الصحيفة الصفراء المغرقة في الرجعية والعنصرية – أن تستغل « تطرف » هذه العناصر الاستفزازية المشبوهة لكي تثبت ادعاءها بأن شجب الصهيونية هو تنكر لحقوق اسرائيل في الوجود . وكل ذلك في محاولة مفضوحة للتهرب من القضية الحقيقية وهي أن حكام اسرائيل هم هم الذين يتنكرون لحق الشعب الفلسطيني في الوجود المستقل . أما اسرائيل فيعترف بها العالم منذ قيامها وكذلك تعترف الدول العربية بحقها في الوجود والآن جاءت تحية منظمة التحرير الفلسطينية الى القوى التقدمية الاسرائيلية دليلا على استعداد الشعب العربي الفلسطيني للتعايش ، في ظل السلام العادل ، مع اسرائيل . ويوضع حكام اسرائيل في القرنة مكشوفين أمام العالم كله بأنهم هم الذين لايعترفون بالشعب الاخر – الفلسطيني وبحقوقه . ولن تستطيع صحيفة الدكتور العنصري روزنبلوم أن تهرب من هذه الحقيقة بالاعتماد على عناصر استفزازية تدعي التطرف ولكنها تخدم ، بالفعل ، حكام اسرائيل في محاولتهم قلب الحقائق رأسا على عقب والتهرب من حكم التاريخ !

معركة انتخابات بلدية الناصرة :

حين هززنا الرسن بدأوا يغزلون ناعما !

طوليدانو يرجع ١٦ دونما من الارض المعمرة بالبيوت بعد أن عجز ٢٠ عاما عن الاستيلاء عليها ..

سكرتير حزب المبام بالناصرة ، السيد أسعد بطرس ، يستقيل من قائمة خالد الزعبي (قائمة العمل والمبام) !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – حيثما تجولت في الناصرة ، في هذه الايام ، تسمع الناس يقولون ، وهم يهزون رؤوسهم : « حين هززنا الرسن بدأوا يغزلون ناعما » .. والاشارة الى تصريح المستشار ، شموئيل طوليدانو ، من التلفزيون هذا الاسبوع ان الحكومة قررت ارجاع ١٦ دونما من أرض الناصرة الى اصحابها بعد ان كانت صادرتها ، مع مئات الدونمات غيرها ، في عام ١٩٥٤ !

وضع النقاط على الحروف

وقد اصدرت جبهة الناصرة الديموقراطية – ج د – بيانا حول هذه « التقليعة الانتخابية » وضعت فيه النقاط على الحروف واعلنت ان « وحدة ووعي شعب الناصرة والتفافه حول جبهته الديموقراطية يعطي اول ثماره ويضطر الحكومة الى الغاء أمر قديم بمصادرة ١٦ دونما مع البيوت القائمة عليها لعدد من عائلات الحي الشرقي » !

ويتبين ، من بيان الجبهة ، ان ال ١٦ دونما المذكورة هي « ارض معمرة ويقوم عليها عدد من البيوت تسكنها عدة عائلات وهي جزء من الحي الشرقي . وكانت الحكومة قد أمرت بمصادرتها بما عليها من بيوت سنة ١٩٥٤ . وحاولت الحكومة ، طيلة الوقت ، طرد تلك العائلات والاستيلاء على الارض والبيوت واستصدرت بذلك امرا من المحاكم ولكنها فشلت في تنفيذه لان تلك العائلات وقفت متحدة رافضة التسليم بأمر المصادرة » .

واضاف بيان الجبهة ان كتلة الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة اثارت الموضوع دائما في البلدية وطالبت بالغاء أمر المصادرة . وبناء على اقتراح الكتلة الشيوعية قدم اصحاب تلك البيوت طلبات لترخيص ابنيتهم ولكن الاكثرية الباقية في البلدية صوتت ضد اصدار رخص العمار داعمة بذلك أمر المصادرة .. والجدير بالذكر ان اصحاب تلك البيوت يعرفون هذا تماما ويعرفون كيف تبنى الرفيق توفيق زياد – مرشح الجبهة للرياسة – شخصيا والكتلة الشيوعية والحزب هذه القضية طول الوقت .

الوزير عوفر !

هذا وسمع اهالي الناصرة ، من اذاعة اسرائيل ، ان وزير الاسكان المراخي – عوفر – زار مدينة الناصرة هذا الاسبوع . واعلن الوزير ، من الاذاعة ، ان هدفه من الزيارة هو دعم القوائم السلطوية . وعاد الوزير الى النغمة القديمة والمقلة ان الحكومة ستتعاون فقط مع بلدية يسيطر عليها اعوانها .. وكان اهالي الناصرة يمكن ان ينسوا ان اعوان هذه الحكومة سيطروا على بلدية الناصرة طول عشرين عاما فلماذا لم « تتعاون » معهم الا على خراب بصرى ؟!

من لجنة الانتخابات

وجاءنا من لجنة الانتخابات لبلدية الناصرة ، والتي يرئسها الرفيق غسان حبيب ، انه في جلسة اللجنة يوم الثلاثاء الماضي اعلن مأمور الانتخابات ان جميع القوائم المعروضة (٥ قوائم) مستوفية الشروط القانونية بمرشحيها واحرفها .

وكان قبل ذلك قد أعلن انه أرسل الى دائرة موظفي الدولة رسالة يعلمها بها انه توجد كثرة من الموظفين ومعلمي المدارس ظهرت اسماؤهم في قائمتي حزب العمل وخالد الزعبي (العمل ومبام) ويطلب جوابا على هذا التصرف هل هو قانوني أم لا . ولكنه لم يتلق جوابا على رسالته حتى الان . ومن هؤلاء الموظفين ، على سبيل المثال : انطوان شاهين الموظف في دائرة السياحة وحبيب عمودي الموظف في دائرة البريد .

وقد احتج اعضاء اللجنة على هذه المماطلة في البت بامر هؤلاء الموظفين وقانونية ترشيحهم وطالبوا بفحص المسألة قانونيا وبسرعة .

كذلك أعلن مأمور الانتخابات عن استقالة مرشحين : السيد حبيب سيباني من قائمة حزب العمل والسيد اسعد بطرس (سكرتير المبام بالناصرة) من القائمة التي يترأسها خالد الزعبي .

وجدير بالذكر ان قائمة جبهة الناصرة الديموقراطية هي القائمة الوحيدة التي لم تتعرض لاي نقض او ملاحظة .

كذلك اقرت اللجنة ٢٦ مركزا انتخابيا ب ٢٦ صندوق اقتراع . وسيجري الاقتراع ، هذه المرة ، بورقتين في مظروف واحد : قائمة المرشحين في ورقة واسم المرشح لرئاسة البلدية في ورقة بلون اخر .

صوت الجبهة

وقد استقبلت جماهير الناصرة ، هذا الاسبوع ، نشرة جبهة الناصرة الديموقراطية الانتخابية – صوت جبهة الناصرة الديموقراطية بحماس شديد .

ويعقد قادة الجبهة الاجتماعات الشعبية الانتخابية في مختلف احياء الناصرة مؤكدين على ضرورة عدم الاكتفاء بالتفاؤل بل العمل الانتخابي الشريف الدائب والوصول الى جميع الناخبين .

كشف رسمي صريح عن أهداف التهويد العنصرية !

« دافار » تدعو الى تهويد الجليل خوفا من أن يصبح العرب أكثرية فيه !

رئيس بلدية طبريا يتباهى بلا حياء بأن « التهويد هو بديهية صهيونية أولية » .

حيفا – لمحرر القضايا المحلية – يظهر ان المسؤولين في اسرائيل قرروا أن يكون ردهم على الشجب العالمي للصهيونية ، بانها عنصرية ، المزيد من الاعمال العنصرية ضد مواطني اسرائيل العرب وبدون أي حياء .. فانشأت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في عددها الصادر يوم ١٨ الجاري ، افتتاحية تحدثت فيها بصراحة عن ضرورة « تهويد الجليل » وان ذلك « ليس مجرد ضرورة للتوازن السكاني في البلاد بل ضرورة سياسية قومية » خوفا من أن يبلغ عدد العرب في الجليل ، خلال ١٥ سنة ، أربعة أضعاف عدد اليهود – هكذا بكل صراحة عنصرية ..

وفي العدد نفسه من « دافار » كتب وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، مقالا بعنوان « تعبئة جديدة على الجبهة الداخلية » جاء فيه : أن الاهداف المطروحة أمام اسرائيل هي « تشجيع الهجرة الجماهيرية واعطاء الاولية للمجهود الاستيطاني في : أولا في القدس ثم في الخليل وهضبة الجولان ومشارف رفح » . أما موشه سحر ، رئيس بلدية طبريا ، ورئيس لجنة رؤساء المجالس في الجليل للتطوير ، فكتب مقالا في « يديعوت أحرونوت » (١٩–١١–٧٥) أكد فيه ان « تهويد الجليل هو مهمة قومية » . واعترف بما لا يدع مجالا للشك بان « التهويد هو بديهية صهيونية أولية » .. وان « دولة اسرائيل هي للشعب اليهودي كله وحدف هذه الدولة انقاذ اليهود بتهجيرهم لدولة اسرائيل واسكانهم في الجليل والنقب . والمقصود بذلك هم اليهود والشعب اليهودي » .

وهكذا تتأكد مخاوف الجماهير العربية في اسرائيل من مقاصد مشاريع «التطوير» و «التهويد» او«الاسكان»، هذه المخاوف التي عبر عنها مؤتمر الدفاع عن الاراضي الكبير والذي عقد في الناصرة وتمثلت فيه كل أوساط الشعب العربي وفئاته . فقد كشفت الدوائر الحاكمة عن نواياها الحقيقية من مشاريع التهويد في الجليل والنقب التي تستهدف الارض العربية ، كل الارض العربية، لاهداف توسعية لاتمت الى التطوير بصلة بل تستهدف اقتلاع الانسان العربي من أرضه .

ففي مقال « دافار » الافتتاحي المذكور (١٨–١١–٧٥) جاء : ان « ما قاله مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، عما يتوقع حدوثه في المستقبل القريب في المجال الديموغرافي (التوزيع السكاني) في الجليل ، من شأنه ان يشعل الضوء الاحمر أمام حكومة اسرائيل وسكان الدولة ويهود العالم ، الذي هبوا الى العمل في هذه الايام ضد قرار ادانة الصهيونية في الجمعية العمومية للامم المتحدة . فلهذه الاقوال صلة مباشرة بطرق محاربة قرار الامم المتحدة . اذ يتضح ، حسب المعطيات الاحصائية، أنه خلال ١٥ سنة يصبح عدد العرب في الجليل اربعة اضعاف عدد اليهود – اذا اعتمدنا فقط على التزايد الطبيعي دون بذل أقصى الجهود لاسكان الجليل وتهويده وتطويره » .

وتردد « دافار » زعم المسؤولين بان الجليل « فراغا قفرا » . فكتبت ، ما ترجمته الحرفية ما يلي :

« اجزاء كثيرة – النقب والجليل اساسا – لا تزال خالية .. والجهد لتطوير الجليل ليس ضرورة أولى .. بل ضرورة سياسية – قومية . وقد صدق الوزير غليلي الذي قال ان الرد على قرار الامم المتحدة بشأن الصهيونية يجب ان يكون استيطانيا وليس روتينيا .. » .

وهكذا تدرك الجماهير العربية في اسرائيل أن مصيرها بدون نضال عنيد وبوحدة صف ، لدرء اخطار الاستيلاء على الارض ، لن يكون افضل من مصير سكان قريتي اقرت وكفر برعم وغيرهما .

فالنضال للحفاظ على الارض أصبح نضالا من أجل البقاء .. وهذه الحقائق المذهلة التي اوردناها في هذا التقرير ، يجب أن تشعل الضوء الاحمر أمام جميع الهيئات الشعبية والمجالس العربية المحلية وجميع الحريصين على مستقبل السلام لتعرب أمام القاصي والداني عن استنكارها لاجراءات انتزاع شعب من أرضه !

رفع سعر القهوة ب ٤ ليرات للكيلو

تل ابيب – اقر المسؤول عن مراقبة الاسعار في الحكومة رفع سعر القهوة اعتبارا من يوم الاحد القادم ب ٤ ليرات للكيلو الواحد . هذا ويتوقع المراقبون ان ترتفع اسعار العديد من الحاجيات مع نهاية السنة الحالية ، وخاصة الخضروات والفواكه . وكانت دائرة الاحصاء المركزية قد اعلنت ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في الشهر الماضي (اكتوبر) وحده اكثر من ٦ بالمئة .

الى مجلس طرعان المحلي : أنصفوا أحمد دحلة !

طرعان – لمراسلنا – « اين العدالة والانصاف يا مجلس محلي طرعان »؟! « من الذي قرر اغلاق منجرتي ».. هذان الشعاران حملهما المواطن ابن طرعان احمد طحيش دحلة ، يوم السبت ٨–١١–٧٥ ، عندما اعتصم أمام مدخل دار المجلس احتجاجا على عدم ترخيص منجرته . وكانت اللجنة الادارية في المجلس اتخذت قرارا باغلاق المنجرة دون الرجوع الى المجلس ، وبعد حوالي السنة من تقديم طلب الرخصة (منذ ١٨–١–٧٥) ، الامر الذي اثار دهشته ودهشة الاهالي .

ويتساءل السيد دحلة : هل أكون ضحية لخلافات التلافية بين كتل المجلس ، فاحرم من مصدر رزقي بينما كل من يتقدم بطلب استصدار رخصة لاية ورشة غيري يحصل عليها بسهولة ؟!

هذا واعلن ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس ، الرفيق سعيد بدر ، انه يؤيد مطلب السيد دحلة ويطالب ادارة المجلس بانصافه .

انتصار طلاب سخنين الشجعان

سخنين – لمراسلنا – على اثر الاضراب الانذاري الذي قام به طلاب المدرسة الثانوية في سخنين ، يوم السبت الماضي ، اضطر المجلس المحلي الى تحقيق مطلبهم على الفور بانمام تعبيد الشارع الذي يصل بين المدرسة الجديدة والشارع الرئيسي وطوله حوالي نصف كيلومتر .

وكان طلاب المدرسة الثانوية في سخنين قاموا باضرابهم بعد ان يئسوا من مماطلة المجلس . وكان رجال الشرطة في المنطقة قد هرعوا باعداد كبيرة ، يوم السبت الماضي ، الى المدرسة محاولين تخويف الطلاب وثنيهم عن اضرابهم .. الا انهم فشلوا .

مات السفاح فرانسكو – بقية

علانية وتصفية انظمة القمع التعسفية وأجراء اصلاح اقتصادي في البلاد واطلاق سراح جميع الاسرى السياسيين والسماح للمنفيين بالعودة الى بيوتهم وعائلاتهم وتطهير الشرطة والجيش من الضباط الفاشيين الذين مارسوا اعمال القتل والتعذيب الوحشي في سجون فرانكو .

هذا وسيحكم اسبانيا ، في الايام الثلاثة التي تعقب موت الديكتاتور ، هيئة ثلاثية الى ان تتم مراسيم تنصيب الامير خوان كارلوس ملكا على اسبانيا .

وكان فرانكو قد ضمن لكارلوس هذا الامر ، قبل وفاته . خلافا لرغبات الشعب الاسباني الذي تحرر من الملكية ونظامها الاستبدادي قبل اكثر من ٤٠ عاما ويطالب بعودة الجمهورية . وتعارض جبهة اليسار وأوساط شعبية اخرى ، بشدة، في هذا التنصيب .

بعد يومين – بقية

عمال « السوليل بونيه » وغيرها من شركات البناء .

كما لاينجو عمال البناء العرب من آثار سياسة الاضطهاد القومي وسلب الارض .

وقد أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء حذر فيه من اخطار البطالة ودعا العمال فيه الى اليقظة والحذر والى الدفاع عن حقهم في العمل . فيجب ضمان العمل لكل طالبيه . واكد نداء الحزب على اهمية المعركة الانتخابية الحالية لعمال البناء . وابرز ضرورة اضعاف قوائم « المعراخ » وأحزاب اليمين الاخرى ، التي تتحمل قيادة احزابها مسؤولية افقار العاملين المستمر والبطالة والغلاء وانعدام السلام . واشار البيان الى أن خبرة العمال ، انفسهم ، علمتهم وتعلمهم ان عمال البناء الشيوعيين كانوا ولايزالون العنصر الذي يدافع عن مصالح العاملين ويحرك كفاحهم ويقوده ويفضح سياسة الحكومة والشركات الاحتكارية المعادية للعمال . فممثلو عمال البناء الشيوعيون كانوا في طليعة الذين طالبوا بتقليص ساعات العمل اليومية في الصيف من ٨ الى ٧ ساعات ، وباعتبار عمال البناء العاملين في الشركات الخاصة الصغيرة (ومعظمهم عمال بناء عرب) عمال دائمين وكاملي الحقوق ، وبمنح المتقاعدين مخصصات الاقدمية. وقد انجزت كل هذه المطالب . ويمكن انجاز الكثير مثلها من مطالب عمال البناء الملحة .

ومن هنا اهمية تقوية تمثيل الشيوعيين في مؤتمر النقابة المقبل والتصويت « و » يوم الاحد القادم .

فبالتصويت « و » يصون عمال البناء حقوقهم ويذودون عن كرامتهم الطبقية والقومية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

منظمة النساء الديمقراطيات تطالب بوقف التعرض لمظاهرات الطلبة وبالافراج عن المعتقلين

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت منظمة النساء الديمقراطيات برسالتين الى كل من رئيس الوزراء ووزير الدفاع طالبت فيها بوضع حد لتعرض قوات الامن لمظاهرات الطلبة في المناطق العربية المحتلة التي خرجت تطالب باسقاط مشروع الادارة المدنية الذي اقترحته سلطات الاحتلال ، وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . ولكن جواب الحكومة كان تفريق المظاهرات بالقوة العسكرية « وباطلاق النار في الهواء » التي ادى الى اصابة عدد من الطلاب والمعلمين ، واعتقال كثيرين وتقديمهم الى المحاكم .

وجاء في الرسالة :

« اننا كامهات نحتج على هذه الاعمال الوحشية . ان تصرف سلطات الامن على هذا النحو يؤدي ، حسب رأينا ، الى انزال اضرار فادحة بشعبنا وباحتمالات السلام وتعمق الكره واليأس في أوساط الشباب العرب وتدفع قسما منهم الى الانضمام الى أوساط متطرفة ومغامرة ، تقوم فيما بعد باعمال ارهابية آثمة في المدن والمستوطنات يقتل ويجرح فيها اناس أبرياء ، كما حدث مؤخرا في القدس .

لذلك نطالب بوضع حد لضرب مظاهرات الطلاب وباطلاق سراح جميع المعتقلين » .

قداس وجناز الاربعين

ديب عطا الله واولاده وعموم آل عطا الله واقاربهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

مرتا عطا الله

وذلك يوم السبت الموافق ٧٥/١١/٢٢ الساعة العاشرة صباحا ، في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر ياسيف.

للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم الغالي المأسوف على شبابه

حنا مطانس موسى

وذلك الساعة التاسعه من صباح يوم غد السبت ٢٢–١١–٧٥ في كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

راحة لنفس المرحوم عميد آل الارملي

فريد منصور الارملي

المتوفى في الولايات المتحدة بتاريخ ٢٠–١٠–٧٥ عن عمر يناهز الثالثة والسبعين

يقام قداس وجناز الاربعين

وذلك في تمام الخامسة من بعد ظهر غد السبت ٢٢–١١–٧٥ في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو .

وآل الارملي في شفاعمرو والخارج مع عموم انسبائهم واقاربهم يرجون المعارف والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اعتذار

سقطت ، سهوا ، الكلمات التالية من تحت اعلان « الجيب » من صفحة (٥) فالمعذرة من المعلن والقراء :

● جيب ٦ سي جي (طويل) بما فيه الضرائب وغطاء شادر – ٣٨٤٠٧٠ ليرة .

● جيب ٥ سي جي (قصير) بما فيه الضرائب وغطاء شادر – ٣٥٤٧٤٠ ليرة .

مطلوب

سائق سيارة ترك
لا يقل عمره عن ٢٤ سنة
الاتصال مع السيد
مالك سويدان
تلفون ٢٣٣٩٤٨ – حيفا

دار للبيع بالمفاتحية

من غرفتين ومطبخ ومنافع في زقاق مار الياس – حيفا
تلفون ٥٣١٩٤٨ او ٥٣٨٥٧٨

تباهى مستشار رئيس الحكومة ، هذا الاسبوع ، بانه اعاد ١٦ دونما الى اصحابها في الناصرة من مئات الدونمات التي كانت الحكومة قد صادرتها .

من الجمل اذنه ومن شجرة الزيتونة المقلوعة حبة زيتون مسكينة !

ج د ج د

جبهة الناصرة الديمقراطية – اجتماعات شعبية –

الجمعة ١١/٢١ (الساعة ٥ مساء)

في حي الصفافرة يتكلم فيه : توفيق زياد وكامل ضاهر والقس رياح ابو العسل وامين محمد علي
(بيت محمد صالح كيوان)

يفتتح : عبد السلام مناصرة

السبت ١١/٢٢ (الساعة ٦٫٣٠ مساء)

١ – في حي الجنوبية يتكلم فيه : توفيق زياد ورايق جرجورة وباسم توما ونجيب الفاهوم
(بيت رياح زعاترة)

٢ – في الحي الشرقي يتكلم فيه : حسين ابو اسعد ، الدكتور سمير معمر ، الدكتور خالد دياب ، القس رياح ابو العسل واميل حبيبي .
(بيت توفيق زياد)

الدعوة عامة

ج د ج د

الى خريجي مدرسة « ينى » الثانوية

يتشرف مجلس كفر ياسيف المحلي ولجنة اليوبيل الذهبي بدعوة جميع خريجي مدرسة « ينى » الثانوية للاشتراك مع أهالي القرية باحتفالاتهم بمناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيس المجلس المحلي وذلك يوم الاثنين ٢٤–١١ الساعة الرابعة بعد الظهر .

مجلس كفر ياسيف المحلي ولجنة اليوبيل

حركة النساء الديمقراطيات – المغار

تدعو جماهير النساء في القرية للاشتراك في الاجتماع النسوي الذي سيعقد في بيت الرفيق سعيد صاقلة في الساعة الثانية من بعد ظهر غد السبت ٢٢–١١–٧٥ ، وتتحدث فيه : سميرة خوري ، حول : مؤتمر برلين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عرعرة

يدعوكم

لحضور ندوة ادبية تعقد في الساعة السادسة من مساء غد السبت ٢٢–١١ في نادي الحزب في عرعرة ، باشتراك : جهاد عقل ، مفيد صيداوي ، محمد ملك ، ناجي ضاهر وعمر محاميد .

لجنة الفتيات

في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا تدعو جماهير الفتيات العاملات والطالبات للاشتراك في الاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٢١–١١–٧٥ ، في نادي النهضة ، الاحتفال منطقي . وتتحدث فيه : اشتياق حسيان وسلوى موسى .

ويقدم فيه برنامج فني وشعر .. وتضييفات .

مفاجأة سارة

« سيمنس » الماركة الشهيرة ورمز الجودة

تجدون أحدث منتجاتها الكهربائية التلفزيونات والراديوات والغسالات ذات الشهرة العالمية

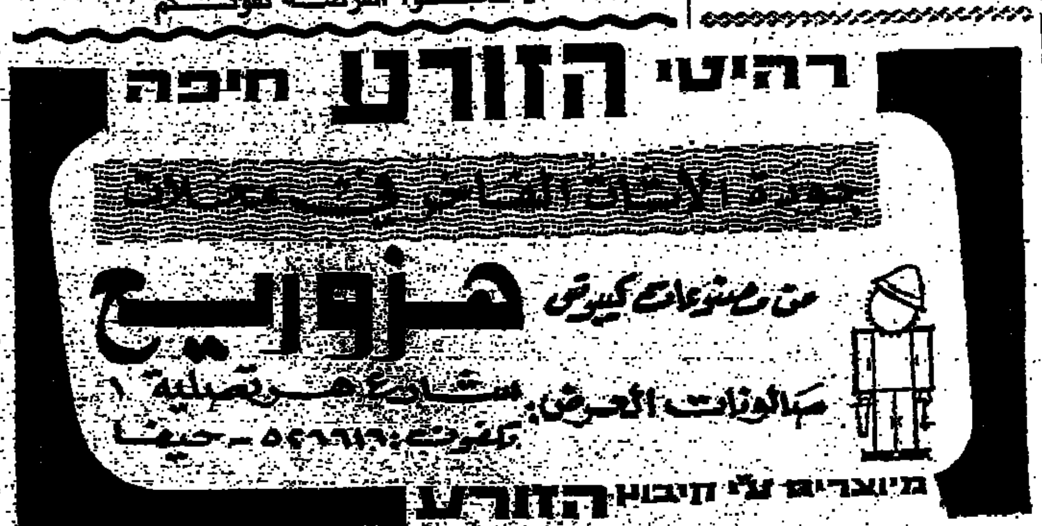
في محلات نعيم مخولي – كفر ياسيف



فرصة فريدة للبيع بالاسعار القديمة

رقم الغلاء وللتجار اسعار خاصة

لا تدعوا الفرصة تفوتكم



كشكول – دعاية